جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

متطلبات تطبيق "التعليم الهجين" بجامعة جنوب الوادي في ضوء "معايير جودة التعليم عن بعد "دراسة ميدانية"

إعداد

د/ عزه أحمد صادق علي

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/ آمال محمد إبراهيم إسماعيل

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

تاريخ الاستلام : ٢٢ نوفمبر ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٢ ديسمبر ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الإطار الفكري للتعليم الهجين بالجامعات، إلقاء الضوء على الإطار الفكري لمعايير جودة التعليم عن بعد، تحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، إلقاء الضوء على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، تقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، استخدم البحث المنهج الوصفي، تم تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي قوامها (٣٠٠) عضو هيئة تدريس، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: الدرجة الكلية لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت (متوسطة)، وجاءت درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بالبنية التكنولوجية في المرتبة الأولى، تلاها درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية، ثم جاءت درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بالطلاب في المرتبة الثالثة والأخيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف متغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين– جامعة جنوب الوادي– التعليم عن بعد– معايير جودة التعليم عن بعد.

Requirements for Application of "Hybrid Learning" at South Valley University In light of "Quality Standards Of Online Learning" "A field study"

Abstract:

The current research aims at identifying the intellectual framework of hybrid learning in universities, sheding light on the intellectual framework of quality standards of online learning, defining the requirements of applying hybrid learning at South Valley University in light of online learning quality standards, focusing on the reality of fulfilling the requirements of applying hybrid learning at South Valley University in light of online learning quality standards, and presenting a proposed vision to fulfill the requirements for the applying hybrid learning at South Valley University in light of online learning quality standards, The research used the descriptive approach, a questionnaire was applied to a sample consisting of (300) of faculty members at South Valley University, Results indicated that the overall score of fulfilling the requirements of applying hybrid learning at South Valley University in light of online learning quality standards according to the point of view of the study sample was (medium), and the score of fulfilling the requirements for the applying hybrid learning related to the technological infrastructure came in the first rank, followed by the obtained score of fulfilling the requirements for the applying hybrid learning for faculty members in the second rank, then the obtained score of fulfilling the requirements for the applying hybrid learning for students ranked the third and last. Results also revealed that there were statistically significant differences between the averages of the sample members' responses due to the different variables (the nature of the college, experience in the field of quality, the college's obtaining accreditation, the college), and there were not any statistically significant differences between the averages of the responses of the sample members due to the difference in their academic rank.

Keywords: Hybrid Learning-South Valley University-Online Learning-quality standards Of Online Learning.

مقدمة

لم تعد عمليتا التعليم والتعلم قائمة على العناصر التقليدية المتمثلة في كل من المعلم والطالب، وأصبحت المعرفة غير مقتصرة على عملية نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب؛ بل أيضًا كيفية تلقي الطالب لهذه المعرفة، ولما كان الموقف التعليمي هو موقف اتصالي تتفاعل فيه كافة عناصر الاتصال المتمثلة في المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة، فإن هذه الرؤية تتطور باستمرار بتطور وسيلة الاتصال بين المعلم والمتعلم.

وبفضل التطور في تقنيات الاتصال والمعلومات أخذ التواصل بين المعلم والمتعلم بعدًا آخر، سواء كان هذا التواصل متزامنًا أو غير متزامن، ودونما اشتراط لمكان أو زمان، وبوسائل تقنية متعددة.

ومع انتشار نظم التعليم الإلكتروني، وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، أظهرت التجارب العملية والبحوث العلمية نتائج إيجابية تشجع مسئولي التعليم على تبني نمط التعليم الإلكتروني مثل دراسة: (عبد العاطي، ٢٠٠٦)، (الحصري، ٢٠٠٧)، (يوسف، ٢٠٠٩).

وخلال العام ٢٠٢٠ وفي ظل تداعيات جائحة كورونا (COVID-19) أجريت عديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني باعتباره بديلًا حيويًا لتقديم الأنشطة والبرامج التعليمية.

فأجرى (Iwai, Y., 2020) دراسة عن التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كورونا، ناقش من خلالها ما يمكن للطلاب كسبه أو خسارته عندما تصبح الفصول الدراسية افتراضية.

ودراسة (Agnoletto, R. & Queiroz, V., 2020) في بحثهما المعنون: "كوفيد ١٩ والتحديات في التعلم" افترضا أن منطق تحويل التعليم إلى رقمي ليس بسيطًا ولكن هناك احتياج مستمر للقيام بإجراءات سريعة ودقيقة لاعتماد استخدام التكنولوجيا في التعليم.

وقدمت دراسة أجراها (Roy, D., 2020) في استراليا بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد الطلاب على التعليم من المنزل خلال فترة (COVID-19)؛ فاقترحت أن المعلمين بحاجة إلى الاستفادة من بعض وسائل المحاضرات مثل: (Skype, Zoom,...) والتي يمكن استخدامها لتقديم الدروس عن بعد.

وعلى الرغم مما تميز به التعليم الإلكتروني من إيجابيات، إلا أنه يعاني من جوانب قصور كثيرة منها: شعور كثير من الطلاب بالاكتئاب، والحاجة إلى المشاركة والخروج إلى الواقع والحياة الاجتماعية وممارسة الأنشطة، كما أصبح لدى المعلم الحاجة أيضًا إلى التدريس في الواقع الفعلي وجهًا لوجه؛ ويؤكد ذلك ما أظهرته نتائج دراسة كلًا من: (زيتون، ٢٠٠٥)، (سالم، ٢٠٠٨).

هذا بالإضافة إلى تفاوت وجهات نظر الأطراف المعنية بالعملية التعليمية حول تجربة التعليم عن بعد في العالم العربي في ظل جائحة كورونا؛ فمنهم من أيدها مع تحفظات، ومنهم من اقترح بعض الحلول التي قد تحسن من نواتج التعليم، والبعض الآخر ذهب لتأييد الانتقال نحو التعليم عن بعد بشكل كامل كخيار مستقبلي، في حين اقترح البعض الدمج بين التعليم التقليدي المباشر والتعليم عن بعد (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNCSCO): ٢٠٢٠، ٢٥).

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى نظام تعليمي جديد يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني، ومزايا التعليم التقليدي (وجهًا لوجه) وهو ما يسمى بالتعليم الهجين (Hybrid Learning) الذي لجأت المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعات خاصة إلى تطبيقه، وتقديم خطة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ على هذا الأساس.

والتعليم الهجين في مجمله هو نظام يسمح للطلاب بالحصول على جزء من المحتوى التعليمي بالجامعة، والجزء الآخر من خلال التعليم عن بعد (Online Learning) عن طريق منصات ووسائل التعليم الإلكتروني، الأمر الذي يسهم في تقليل الكثافة الطلابية، إلى جانب تحقيق الاستفادة المثلى من خبرات أعضاء هيئة التدريس، مع تحقيق أقصى استفادة من البنية التحتية التكنولوجية للجامعة.

ويتميز التعليم الهجين باشتماله على جميع التطورات التكنولوجية، ودمج تكنولوجيا التعليم المستخدمة في التفاعلات الإلكترونية مع التدريس الوجهي المباشر (Brunner, L.D, 2016).

ويؤكد ما سبق ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل دراسة: (Staker, H., 2011)، (Walne, M. B, 2012)، (Christensen, M. et al, 2013)، (عيسى، ٢٠١٤)، (Patrick, S. & Sturgis, S., 2015)، (Washington, L. et al, 2020)

من نتائج تفيد بأن التعليم الهجين يجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعليم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، ويقدم نوعية جديدة من التعليم تتناسب وخصائص كل متعلم واحتياجاته، وتناسب طبيعة الموضوعات الدراسية وأهدافها التعليمية، وتنمي مهارات تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية المقدمة لهم، كما أنه يهيئ جو من الألفة بين المعلم وطلابه سواء كان ذلك من خلال التفاعل عبر الإنترنت أم في قاعة الدراسة وجهًا لوجه، وهو الأمر الذي تفتقر إليه طرق التعليم التقليدية.

وعن مستوى رضا الطلاب عن التعليم الهجين فقد حاولت دراسة: (Pinto, M- B. & Anderson, W., 2013) الكشف عن التوقعات المسبقة بشأن التعليم الهجين، ومدى رضا الطلاب عن المقرر التعليمي الهجين، والعوامل المرتبطة بالرضا عنه، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوقعات المسبقة، وبين رضا الطلاب عن التعليم الهجين.

وهدفت دراسة: (Jun, X. et al, 2020) إلى الكشف عن رضا طلاب جامعة شنغهاي المفتوحة عن برنامج التعلم الهجين، وأظهرت النتائج رضا المتعلمين بشكل كبير عنه؛ كونه يبقي جميع الخيارات متاحة من حيث الوقت والمكان، ووتيرة التعلم التي تمكن المتعلمين من العثور على مزيج من التعلم المناسب لكل منهم.

كما توصلت نتائج دراسة (عبدالله؛ أمين، ٢٠٢٠) إلى أن الواقع التعليمي في مصر يشير إلى أن التعليم الإلكتروني لم يكن راسخًا بشكل كبير؛ نظرًا لسيادة التعليم التقليدي وضعف الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا وأدواتها، وأنه في ظل تداعيات أزمة جائحة كورونا المستجد من إغلاق المدارس والجامعات، وزيادة معدلات التسرب، وزيادة خسائر التعليم، أصبح التعليم الهجين يمثل أفضل استجابة تعليمية لمواجهة جائحة كورونا؛ كونه يسمح بمشاركة الطلاب في أنشطة التعليم عبر المنصات الرقمية بالتزامن مع تفعيل التعليم داخل المؤسسات التعليمية، ويفيد في مواجهة الكثافة الطلابية، ويزيد من فرص التعلم بعيدًا عن محددات الزمان والمكان في التعليم التقليدي.

ومن ثم يعد التعليم الهجين الذي يجمع ما بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد إحدى الركائز الأساسية التي تدعم جودة واستدامة العملية التعليمية، كما أنه تحول جديد في

مسيرة التعليم شكلت أبعاده تحديات جائحة كورونا، وأدت دورًا كبيرًا في آليات تطبيقه للتغلب على عوائق المكان والزمان.

ونظرًا لتزايد الاهتمام عالميًا بجودة التربية Quality of Education في الآونة الأخيرة، والاهتمام كذلك بتطبيق المعايير اللازمة للحصول على الجودة المنشودة؛ فإن تطبيق معايير الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية يؤدي إلى إحداث التطوير النوعي فيها بما يتلاءم مع المستجدات التربوية والتعليمية والإدارية، لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة التعليمية.

هذا بالإضافة إلى أن حركة المعايير ترسخت وتم دعمها من قبل مؤسسات التعليم والمهتمين بها، وانتشرت على المستوى الدولي؛ حيث تطبق المعايير في كثير من الأنظمة التعليمية في عدد من الدول المتقدمة والنامية لغرض التقويم؛ ومن ثم الوصول إلى مستوى الإتقان والتميز (الموسوي، ٢٠١٢).

ويشير (الموسوي، ٢٠١٤، ٢٢) إلى ضرورة إيجاد معايير لضبط الجودة في التعليم عن بعد، ووضع المواد القانونية والإدارية بما ينعكس إيجابًا على قناعات المسئولين؛ فالحاجة صارت أشد إلى إيجاد تشريعات لتأصيل أسس اعتماد عامة وخاصة للمؤسسات التعليمية الراغبة في تطبيق التعليم عن بعد.

ومن ثم أصبحت الحاجة ملحة إلى بناء معايير تضمن جودة التعليم عن بعد، كون المعايير ترتكز على الاستقرار، وتهتم بتوفير مواصفات تضمن جودة التعليم عن بعد، وتلبي مطالب المجتمع وتحدياته سواء في مجال تقنية المعلومات، أو استمرار عمليات التعليم والتعلم في ظل الأزمات والكوارث.

من هنا قامت بعض الهيئات والمنظمات بإعداد أدلة عملية لمعايير جودة التعليم عن بعد، تتضمن جميع المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات اللازمة لضمان سلامة هذا النمط من التعليم، وتتمكن من خلالها الجامعات من إجراء التقييم الذاتي بشكل عملي وعلمي محدد، بالإضافة إلى تمكينها من استخدام هذا النمط من التعليم بشكل نموذجي، مع ضمان دوام وسلامة العملية التعليمية في الجامعات.

فقد أصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE دليلًا لتقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس ٢٠٠٩) الذي يعد المرشد الرئيس للمؤسسات التي

تقدم برامج التعليم عن بعد، والراغبة في التقدم للهيئة، لاعتماد برامجها؛ حيث يتضمن الدليل الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات التقويم المحددة من قبل الهيئة لاعتماد برامج التعليم عن بعد.

كما قامت الهيئة وفي ظل تداعيات جائحة كورونا بإصدار ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (إصدار ٢٠٢٠)، والذي يعد المرشد الرئيس للمؤسسة في التأكد من استيفاء العناصر المطلوبة للتعلم عن بعد بالمؤسسات والبرامج التعليمية الخاضعة لعمليات المراجعة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وأصدرت الأمانة العامة ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد لاتحاد الجامعات العربية Association of Arab Universities الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد، والذي يهدف إلى إلقاء الضوء على معايير الجودة والنوعية المتبعة في اعتماد برامج التعلم عن بعد ذات المستوى المتميز في محاولة لتبني أفضل الممارسات التي تطبق في بعض الدول الرائدة في مجالات التعلم عن بعد وصولًا إلى إطار عربي موحد لمعايير توكيد الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية التي تطرح برامج التعلم عن بعد؛ إذ يوفر الدليل الإجراءات العملية الأساسية للتأكد من جودة التعلم عن بعد، كما يعد دليلًا إرشاديًا مختصرًا لاستعمال تكنولوجيا التعلم عن بعد خاصة في وقت الأزمات (مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، ٢٠٢٠، ٣).

كما قام المجلس الأعلى للجامعات Supreme Council of Universities وسعيًا منه لتحقيق رسالة التعليم الجامعي التي تستهدف تطوير وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية للدولة وتطبيق التكنولوجيا الحديثة التي يتعذر تطبيقها في ظل تزايد أعداد الملتحقين بالجامعات خاصة الحكومية؛ فقد أصدر المجلس الأعلى للجامعات مقترحًا للتطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين الذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد، مما يؤدي حتمًا إلى تقليل الكثافة الطلابية، والاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات، وتحول تدريجي للطالب إلى متعلم مدى الحياة؛ وذلك تطبيقًا لأساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٠، ٣).

وقد قامت جامعة جنوب الوادي– كغيرها من الجامعات المصرية– خلال العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠، ووفقًا للمقترح الذي أصدره المجلس الأعلى للجامعات، ومن خلال مركز التعلم الإلكتروني E-LEARNING CENTER والمسئول عن إدارة عملية التعليم والتعلم الإلكتروني بها بوضع خطة معتمدة، وتنفيذها على ثلاثة مراحل لتطبيق التعليم الهجين الذي يجمع ما بين التعليم داخل حرم الجامعة، والتعليم عن بعد، محاولة الالتزام بمعايير جودة التعليم عن بعد.

وفي ظل التوجه العالمي نحو هذا النمط من التعليم، أصبح من الضروري استيفاء متطلبات تطبيقه، سواء المتطلبات الخاصة بالبنية التكنولوجية اللازمة، أو المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ وذلك في ضوء المعايير والأطر المرجعية لضمان جودة التعليم عن بعد.

مشكلة البحث

لم يعد التحول إلى نماذج تعليمية تمزج بين التعليم التقليدي (وجهًا لوجه) في قاعات المحاضرات، والتعليم عن بعد عن طريق منصات التعلم الإلكترونية أو ما يسمى بالتعليم الهجين (Hybrid Learning) حلًا مؤقتًا لمواجهة تحديات جائحة كورونا الطارئة، بل أصبح ضرورة ملحة لحل كثير من مشكلات التعليم الجامعي المصري أهمها: مشكلة تكدس الطلاب في قاعات المحاضرات بسبب الزيادة السكانية غير المتوازنة مع الموارد المتاحة من ناحية، وزيادة الإقبال على التعليم الجامعي من ناحية أخرى.

هذا بالإضافة إلى أن التوجه لنظم التعليم عن بعد بشكل دائم يعد ضرورة لمواجهة الأزمات الطارئة المماثلة لجائحة كورونا؛ ومن ثم يكون أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استعداد تام، ودونما صعوبات للتحول الكامل نحو التعليم عن بعد في الأزمات والطوارئ.

والتعليم الهجين برز منذ فترة ليست بالقصيرة كحل مثالي لتلافي عيوب التعلم الإلكتروني، والجمع بين مزاياه ومزايا التعليم التقليدي، وقد أثبتت عديد من الدراسات مدى فاعلية هذا النمط من التعليم في تحسين جودة عمليات التعليم والتعلم، كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود اتجاهات إيجابيه نحو استخدامه.

لكن على الرغم من المزايا العديدة التي يتميز بها التعليم الهجين، وفوائده التعليمية، إلا أنه توجد بعض المعوقات التي تظهر أثناء تطبيقه، والتي أظهرتها عديد من الدراسات، سواء على المستوى الدولي والعربي من ناحية أو على المستوى المحلي من ناحية أخرى.

فعلى المستوى الدولي والعربي أظهرت نتائج دراسة (الحارثي، ٢٠١١) صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعلم الإلكترونية، ونقص الخبرة والمهارة في التعامل مع أجهزة الحاسب، ودراسة (Yang, Yu- fen, 2012) التي أظهرت وجود ضعف في البنية التحتية، وعدم توافر وسائل اتصال عن طريق الإنترنت، ودراسة (مخلص، ٢٠١٥) التي أظهرت قلة الدعم الفني والتجهيزات المساعدة، وعدم توافر التدريب الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الهجين.

وعلى مستوى جمهورية مصر العربية، وعلى الرغم من بعض الجهود المبذولة لتطبيق التعليم الهجين، إلا أن واقع الجامعات المصرية يشير إلى عديد من المشكلات وأوجه القصور التي تحد من تطبيق التعليم الهجين بفاعلية.

فقد أظهرت نتائج دراسة (أمين، ٢٠١٧) ضعف مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات المصرية، وصعوبة تطوير التعليم الجامعي المصري والارتقاء بقدرته على المنافسة العالمية، فضلًا عن غياب استخدام الأنظمة المعلوماتية والاتصالات الحديثة التي تمكن الإدارة الجامعية بمختلف عملياتها من أداء مهامها بالسرعة والجودة المناسبة.

وأشارت نتائج دراسة (مرسي، ٢٠١٨) إلى أن بيئة التعليم بالجامعات المصرية تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل روتيني، كما تتسم بأنها غير مهيأة لاستخدام التقنيات الحديثة بالأوساط التربوية، وضعف توفير بنية تحتية سريعة وقوية، بالإضافة إلى ضعف توفير بيئة تعليمية ومناخ عمل دائم للتعليم الهجين، وعدم توفير أدلة إرشادية موضحة لآليات تطبيق التعليم الهجين، واستمرار ضعف قنوات الاتصال مع المجتمع إلكترونيًا.

كما أظهرت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٨) عديد من المشكلات التي تعوق تطبيق مثل هذا النمط من التعليم في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة بدرجة كبيرة، تأتي المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية في المرتبة الأولى، تليها المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، والمنهج والطلاب على التوالي، وقدمت الدراسة بعض المقترحات التي تسهم في تفعيل استخدام التعليم الهجين منها: توفير بنية تحتية على أعلى كفاءة من التقنيات

التكنولوجية، تهيئة الطلاب لتقبله، وتدريبهم على استخدامه، ونشر ثقافة التعليم الهجين بين أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على إعداد المقررات الإلكترونية.

وقد أشارت نتائج دراسة (السعودي، ٢٠١٩) إلى قلة مواكبة الجامعة للتقدم التقني والمعرفي، وإهمال الشكل التنظيمي للجامعات المصرية والسلطات الهرمية لخدمات تكنولوجيا المعلومات إلا في نواحي محددة، بالإضافة إلى ضعف مستوى النظام التدريسي بالجامعات المصرية حيث يمثل عائقًا امام مدى إمكانية تطبيق التعليم الرقمي؛ لاعتماده في بناء تنظيمه على الأساليب التقليدية، وكذلك قلة توافر التقنيات الحديثة المتصلة بالإنترنت من أجل تدريب الطلاب، وضعف الثقافة الرقمية في الأوساط الجامعية، مما يؤدي إلى قلة دعم الإدارة العليا للتدريب.

كما أشارت نتائج دراسة (عثمان؛ محمود، ٢٠٢١) إلى قلة فاعلية وكفاءة نظام التعليم الهجين بالجامعات المصرية؛ لوجود معوقات عدة حالت دون تحقيق ذلك، تمثلت أبرزها في: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، قلة تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس بدرجة كافية، وقلة وعي الطلاب بأدوارهم في ظل التعليم الهجين.

وعلى ضوء هذه المعوقات، وزيادة الإقبال على التعليم الجامعي، مع قلة الاهتمام بجودة عمليات التعليم والتعلم، الأمر الذي قد يسهم في ضعف المخرجات؛ فقد جاءت فكرة هذا البحث في محاولة للتغلب على تلك المعوقات؛ وذلك بتقديم تصورًا مقترحًا لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي كنموذج لإحدى الجامعات المصرية التي طبقت التعليم الهجين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١؛ وذلك في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

لذا تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما الإطار الفكري للتعليم الهجين بالجامعات؟

٢- ما الإطار الفكري لمعايير جودة التعليم عن بعد؟

٣- ما متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد؟

٤- ما واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد تعزي لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية، الرتبة الأكاديمية)؟

٦- ما التصور المقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد؟

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الإطار الفكري للتعليم الهجين بالجامعات.

٢- إلقاء الضوء على الإطار الفكري لمعايير جودة التعليم عن بعد.

٣- تحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٤- إلقاء الضوء على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٥- التعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد تعزي لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية، الرتبة الأكاديمية.

٦- تقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

أهمية البحث

نبعت أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات من أهمها:

١- مشاركة الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهة جائحة كورونا (Covid-19)، وتقليل تداعياتها على سير العملية التعليمية بالجامعات، وكذلك تطوير التعليم الجامعي في ظل تطبيق التعليم الهجين، والتوجه نحو التحول الرقمي.

٢- أصبح التعليم الهجين جزءً مهمًا من التعليم في القرن الحادي والعشرين؛ حيث تم اعتماده واستخدامه في عديد من دول العالم؛ مما يعني إمكانية الاعتماد عليه خاصة في ظل الأزمات، مع الحفاظ على جودة العملية التعليمية.

٣- يعد الأخذ بتكنولوجيا التعليم عن بعد، وتطبيقها في التعليم الجامعي أمرًا ضروريًا؛ حيث تمكن القائمين عليها من التغلب على المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي، والتي من أبرزها: الزيادة في أعداد الطلاب مع زيادة الإقبال على التعليم الجامعي، وتدفق المعلومات بشكل متسارع، وزيادة التنافسية بين الجامعات.

٤- يفيد البحث الحالي القائمين على تطوير التعليم الجامعي في تقديم تصور مقترح يسهم في تحسين واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي؛ وذلك لتحليل نتائج البحوث والدراسات حول التعليم الهجين، وأيضًا تحليل أهم معايير جودة التعليم عن بعد الصادرة عن بعض الهيئات؛ لتحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء تلك المعايير، وإلقاء الضوء على واقع استيفاء تلك المتطلبات بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؛ وذلك لتقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

أداة البحث

اعتمد البحث في إطاره الميداني على استبانة للتعرف على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد. (إعداد الباحثتين)

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١ – حدود الموضوع:

اقتصر البحث في تناوله لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي على المتطلبات الخاصة بالبنية التكنولوجية، والمتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، والمتطلبات الخاصة بالطلاب؛ وذلك في ضوء تحليل المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات المرتبطة بهم، والمتضمنة في:

أ– دليل تقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس ٢٠٠٩)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ب– ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (٢٠٢٠)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ج– الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد (٢٠٢٠)، الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد.

د– مقترح المجلس الأعلى للجامعات للتطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين الذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد (٢٠٢٠).

٢ – الحدود الجغرافية:

اقتصر البحث في تطبيق الاستبانة على بعض الكليات التابعة لجامعة جنوب الوادي كإحدى الجامعات المصرية التي قامت بتطبيق التعليم الهجين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، والكليات هي: الطب، الزراعة، التمريض، العلوم، الهندسة، التربية بقنا، الآداب، التربية النوعية، التجارة؛ وقد روعي في اختيار هذه الكليات الجمع ما بين الكليات النظرية والكليات العملية، وكذلك الجمع بين الكليات التي حصلت على الاعتماد (المؤسسي والبرامجي)، الكليات التي لم تحصل على الاعتماد.

٣ - الحدود البشرية:

اقتصر البحث في تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة جنوب الوادي تقدر بـ (٣٠٠) عضو هيئة تدريس بنسبة ٢١.٢% من المجتمع الأصلي للبحث.

٤ - الحدود الزمنية:

تم تطبيق الاستبانة في نهاية العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

مصطلحات البحث

فيما يلي تعريف بمصطلحات البحث إجرائيًا:

١ - التعليم الهجين: Hybrid Learning

يُعرَّف التعليم الهجين إجرائيًا على أنه: ذلك النمط الذي يجمع ما بين التعليم داخل حرم جامعة جنوب الوادي (وجهًا لوجه)، والتعليم عن بعد (تزامنيًا أو غير تزامني) عبر منصة إلكترونية بنسب يمكن احتسابها وفقًا للمحتوى المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات، وبصورة تمكن من ضبط عملية التعليم عن بعد وضمان جودتها.

٢ - جامعة جنوب الوادي: South Valley University

هي إحدى الجامعات المصرية العريقة التي تغطي نطاقًا جغرافيًا واسعًا يمتد عبر محافظتي قنا والبحر الأحمر، ويقع الحرم الرئيس لها في مدينة قنا التي تقع على بعد ٦٠٠ كيلو متر من جنوب القاهرة، وهي تضم (٢٠) كلية، كما تضم عدد (٢) معهد صحي، ومدرسة فنية، منها: (٢) كلية حاصلة على الاعتماد المؤسسي، وكلية واحدة حاصلة على الاعتماد البرامجي من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وقد قامت جامعة جنوب الوادي– كغيرها من الجامعات المصرية– خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ بتطبيق التعليم الهجين من خلال خطة معتمدة محاولة الالتزام بمعايير جودة التعليم عن بعد.

٣ - معايير جودة التعليم عن بعد: Quality Standards Of Online Learning

يُعرَّف التعليم عن بعد Online Learning إجرائيًا على أنه: تقديم نسب المحتوى التعليمي إلى الطالب بجامعة جنوب الوادي في منظومة التعليم الهجين عبر منصة إلكترونية؛ بصورة تفاعلية سواء أكانت متزامنة أو غير متزامنة.

كما تُعرَّف معايير جودة التعليم عن بعد إجرائيًا على أنها: مجموعة من المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات والتي يمكن اعتبارها أطرًا مرجعية يمكن من خلالها تحديد الممارسات التي تضمن جودة نسب المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه إلى الطالب الجامعي بشكل إلكتروني ضمن منظومة التعليم الهجين، وتعمل على تقويمه؛ بحيث يحقق الأهداف المطلوبة للتعليم عن بعد.

خطوات السير في البحث

حتى يحقق البحث أهدافه وللإجابة عن تساؤلاته فإن البحث سار وفق الخطوات الآتية:

١- تم تحديد الإطار العام للبحث، واشتمل على العناصر الآتية: مقدمة، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، أداة البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، خطوات السير في البحث.

٢- للإجابة عن التساؤل الأول: تم تخصيص المحور الأول بعنوان: الإطار الفكري للتعليم الهجين بالجامعات، والذي تضمن: مفهوم التعليم الهجين، خصائصه ومميزاته، دواعي تطبيقه في الجامعات، سلبياته، ومعوقات تطبيقه بالجامعات.

٣- للإجابة عن التساؤل الثاني: تم تخصيص المحور الثاني بعنوان: الإطار الفكري لمعايير جودة التعليم عن بعد، والذي تضمن عرضًا تحليليًا للمؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات الخاصة بالبنية التكنولوجية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمتضمنة في: دليل تقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس ٢٠٠٩)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (٢٠٢٠)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد (٢٠٢٠)، الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد، مقترح المجلس الأعلى للجامعات للتطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين الذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد (٢٠٢٠).

٤- للإجابة عن التساؤل الثالث: تم تخصيص المحور الثالث بعنوان: التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، والذي تضمن: خطة جامعة جنوب الوادي في تطبيق التعليم الهجين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٥- للإجابة عن التساؤل الرابع والخامس تناول البحث في إطاره الميداني واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي تعزي لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية، الرتبة الأكاديمية).

٦- للإجابة عن التساؤل السادس المتعلق بالتصور المقترح، قام البحث في محوره الرابع والأخير بتقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، والدراسات المستقبلية المقترحة.

وفيما يلي توضيح ذلك:

الإطار النظري للبحث

تم تناول الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار الفكري للتعليم الهجين بالجامعات

وقد تناول هذا المحور: مفهوم التعليم الهجين، خصائص التعليم الهجين، مميزاته، دواعي تطبيقه في الجامعات، سلبيات التعليم الهجين، معوقات تطبيقه في الجامعات؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا: مفهوم التعليم الهجين

يعد مفهوم التعليم الهجين من المفاهيم الحديثة في مجال التعليم؛ حيث إن هذا المفهوم لم يتم استخدامه قبل بداية القرن الحادي والعشرين، نظرًا لضعف عملية توظيف التكنولوجيا، ودمج وسائلها في عملية التعليم والتعلم، وقد أشار عديد من الباحثين إلى أن

مفهوم التعليم الهجين يشير إلى النظام التعليمي الذي يجمع بين أفضل ما في التعليم الصفي المباشر (وجهًا لوجه)، والتعليم عبر الإنترنت (عن بعد).

فيشير (Singh, H., 2003, 51- 54) إلى أن التعليم الهجين هو: تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم، وغالبًا ما تكون النماذج المتصلة من خلال الإنترنت (On Line)، بينما تحدث النماذج غير المتصلة في الفصول التقليدية.

ويُعرَّف التعليم الهجين أيضًا بأنه: التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي، والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (Milheim, W.D., 2006, 44).

ويرى (حسن، ٢٠١٠، ١١) التعليم الهجين على أنه: طريقة للتعلم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة؛ وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه، داخل قاعات الدراسة وخارجها.

كما عرَّف (Garrison, D.R., 2011) التعليم الهجين على أنه: نموذج للتعليم المباشر (الطريقة التقليدية في التعليم) ممزوجًا بالتعليم الإلكتروني، أو بمعنى آخر هو عبارة عن: مزيج من التعليم الوجهي المباشر والتعلم الإلكتروني.

ومن ناحية أخرى أكد (Gecer, A., 2013, 362- 367) على أن بيئة التعليم الهجين عبارة عن طريقة مرنة تمزج بين التدريس الوجهي مع التدريس القائم على الكمبيوتر أو التدريس الإلكتروني.

ويُعرَّف التعليم الهجين أيضًا على أنه: ذلك النمط من التعليم والتعلم الذي يقوم على الجمع بين التعليم التقليدي من محاضرات ودروس وجهًا لوجه داخل قاعة الدرس، وبين التعلم الإلكتروني من خلال برمجية وسائط تعليمية ونصوص وصوت، وحركة وفيديو محملة على أسطوانة CD، بالإضافة إلى بعض محركات البحث الإلكترونية المختلفة مثل: الإيميل والفيس بوك للتواصل بين المعلم والمتعلمين في أوقات غير أوقات الدراسة الرسمية (الشمري، ٢٠١٥، ٥٩١).

وترى دراسة (Bonk, C. J.& Graham, C. R., 2016) أن التعليم الهجين يمثل واحدًا من الفنون التي يتبعها المعلم في المزج بين الموارد والأنشطة المتنوعة داخل بيئة التعلم؛ بغرض تمكين المتعلمين من التفاعل وبناء الأفكار.

ويذكر (Erener, E., 2017) أن التعليم الهجين هو: البرامج الدراسية التي تحل فيها أنشطة التعليم عبر الإنترنت محل بعض الأنشطة التقليدية التي تقدم وجهًا لوجه.

يظهر جليًا من التعاريف السابقة أن أهم ما يميز التعليم الهجين كنظام هو المزج بين الطريقة التقليدية في التدريس مع التعليم الإلكتروني من خلال الإنترنت من أجل الوصول إلى تفريد التعليم وبالطريقة التي تراعي حاجات الطلاب التعليمية والفروق الفردية فيما بينهم، وهو ما يعزز من احتمالية استمرارية استخدامه والاعتماد عليه في المستقبل.

ويعد التعليم الهجين صورة من صور التعليم المدمج Blended Learning الذي يطلق عليه مسميات عدة مثل: التعليم الخليط Mixed Learning، والتعليم التكاملي Integrated Learning، والتعليم الثنائي Dual Learning، والتعليم الهجين Hybrid Learning وفقًا لوجهات النظر المختلفة حول طبيعة التعليم المدمج، والتي تتفق جميعها على الخلط والمزج ما بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي وفق متطلبات الموقف التعليمي؛ حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس النظرية والعملية مع وجود المعلم مع طلابه وجهًا لوجه في الوقت ذاته أو عن بعد.

ويعد التعليم الهجين الذي تم تطبيقه خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في الجامعات المصرية– بصفة عامة– وجامعة جنوب الوادي– خاصة هو تعليم مدمج يتحول فيه جزء التعليم الإلكتروني في نظام التعليم المدمج إلى تعليم عن بعد؛ حيث يحضر الطالب إلى الجامعة يتلقى تعليمًا تقليديًا لبضعة أيام، ثم تتم بقية العملية التعليمية عبر الإنترنت وعن بعد (On Line)، ويتم احتساب نسبة المشاركة بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد في التعليم الهجين وفقًا لطبيعة محتوى كل مقرر.

وعلى ذلك يُعرف البحث الحالي التعليم الهجين إجرائيًا على أنه: ذلك النمط الذي يجمع ما بين التعليم داخل حرم جامعة جنوب الوادي (وجهًا لوجه)، والتعليم عن بعد (تزامنيًا أو غير تزامني) عبر منصة إلكترونية بنسب يمكن احتسابها وفقًا للمحتوى المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات، وبصورة تمكن من ضبط عملية التعليم عن بعد وضمان جودتها.

ثانيًا: خصائص التعليم الهجين، ومميزاته

تؤكد دراسة (Huang, R. H et al, 2017) على أن التعليم الهجين له خصائص ثلاثة على النحو الآتي:

١- مرونة تقديم موارد التعلم؛ حيث إن القائمين على العملية التعليمية يتعاملون مع التعليم الهجين باعتباره استراتيجية تدريسية في إعدادها في بيئة إلكترونية مترابطة.

٢- توفير الدعم اللازم لتنوع أنماط التعليم أمام المتعلم، وتيسير التعلم الفردي والتعلم ذاتي التنظيم.

٣- إثراء خبرات التعلم؛ حيث يمكن المعلمين من تحسين ممارساتهم التدريسية الحالية حسب الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويحدد البحث الحالي أهم خصائص التعليم الهجين بالجامعات في الآتي:

١- الانفصال الجغرافي بين المعلم والمتعلم، والذي يستلزم تعويض المناخ الجامعي للطالب في مكون التعليم عن بعد بالصورة التي تجعله يقبل على التعلم ويواصله بنفسه.

٢- يستطيع الطالب من خلاله حضور المحاضرات بالجامعة، والتفاعل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس، والاستفادة من خبراتهم.

٣- يتيح الفرصة أمام الطلاب للتعلم المستدام؛ وذلك بالتغلب على عوائق الزمان والمكان، هذا بالإضافة إلى تقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعليم التقليدي المباشر.

٤- توفير المرونة في زمن التعلم؛ حيث يسمح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملائه دون أن يتأخر عنهم.

كما أشارت دراسة (Wade, R., 2013) إلى أن التعليم الهجين يشتمل على عديد من المزايا والفوائد للعملية التعليمية وهي على النحو التالي:

١- زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية.

٢- تطوير تعلم الطلاب وأداءهم.

٣- التأثير على طرق المعلمين التي يستخدمونها في تدريس المواد الدراسية.

٤- بناء متعلمين مبتكرين، وتوفير مصدر للتغذية الراجعة الفورية، وتوفير الوقت، وتحفيز المتعلمين.

٥- زيادة مخرجات تعلم الطلاب، وتقليل تكاليف عملية التدريس.

٦- زيادة الحيز التدريسي في الصفوف الدراسية، وتقليل أعداد الطلاب في الصفوف الدراسية المزدحمة.

٧- تخويل المؤسسات التعليمية مزيدًا من الفرص لتقديم مزيدًا من الحصص التدريسية في ساعات الذروة التدريسية، وبالتالي زيادة المرونة في عمل الجداول.

٨- تقليل تكاليف الورق والتصوير؛ حيث يلاحظ في المقررات التدريسية الهجينية أنه من السهل حصول الطالب على جميع مستندات المقررات الدراسية بما في ذلك المناهج وأوراق التكاليف المنزلية وغيرها من المنشورات الورقية من خلال الموقع الإلكتروني للمقرر الدراسي.

كما يتمتع التعليم الهجين بعديد من المزايا يمكن حصرها في النقاط التالية (محمد، ٢٠٠٨، ١١- ١٢):

١- خفض نفقات التعليم بشكل هائل بالمقارنة بالتعليم الإلكتروني.

٢- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبينهم وبين معلميهم، وبين المعلمين أنفسهم.

٣- المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعليم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

٤- إثراء المعرفة الإنسانية، ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.

٥- من المزايا الواضحة لهذا النمط من التعليم هو أنه يوفر التدريس في بيئة العمل أو الدراسة، ويشمل التعزيز ويستخدم حدًا أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج؛ فهو يمكن المتعلمين من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.

والتعليم الهجين يُعوِّد الطالب على آداب الحوار والنقد وكسر جمود الأستاذ التقليدي، كما يتيح للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب، والتحصيل مع زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب والمؤسسة (الغريب، ٢٠٠٩، ٩٨).

ويحدد البحث الحالي مزايا التعليم الهجين بالجامعات في النقاط التالية:

١- تقليل التواجد المكثف للطلاب بالجامعات؛ ومن ثم الحفاظ عليهم من مخاطر العدوى بفيروس كورونا المستجد، هذا بالإضافة إلى التخفيف من مشكلة التكدس الطلابي بالمحاضرات وأثره السيئ على العملية التعليمية.

٢- المحافظة على التواجد الطلابي داخل قاعات التدريس (وجهًا لوجه) لتحقيق التفاعل والاستفادة القصوى من خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٣- وسيلة لتحويل الوسائط التكنولوجية التي يستخدمها معظم طلاب الجامعات للتسلية إلى استخدامات إيجابية مفيدة خاصة مع التحول نحو التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومة خارج المقررات المحددة؛ ومن ثم اتساع رقعة التعليم لتشمل العالم، وعدم الاقتصار على قاعات المحاضرات.

٤- زيادة التفاعل الطلابي– خاصة الخجول منهم– الذي لا يسأل وسط زملائه وجهًا لوجه، ويعتبر الـ (*On Line*) فرصة أكبر للتفاعل وكسر حدة الخجل لديه، ومن ثم الشعور بالثقة وإظهار المهارات.

٥- توفير وقت المواصلات مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يحضر فيه الطالب إلى الجامعة طوال أيام الأسبوع.

٦- زيادة مرونة التعلم عبر الإنترنت لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ومن ثم تدريبهم على تقنيات ومهارات التعلم عن بعد.

٧- توفير الوقت والجهد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات خاصة أثناء عملية التقييم التي كانت تستغرق وقتًا طويلًا داخل الحرم الجامعي، لكن في ظل التعليم الهجين يمكن لعضو هيئة التدريس الاعتماد على الاختبارات الإلكترونية، بالإضافة إلى إمكانية رفع المحاضرات والمحتوى العلمي على المنصة التعليمية في أي وقت، وبدون أي ضغط أو جهد.

٨- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بحيث يمكن لكل طالب السير في التعلم حسب حاجاته وقدراته.

ومن ثم فإن نموذج التعليم الهجين الذي يجمع بين الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم عن بعد ينطوي على مميزات عديدة تمثل في ذاتها حلًا لكثير من مشكلات التعليم الجامعي،

كما أن نجاح هذا النموذج يتطلب شحذ أكبر للجهود، وإعادة هيكلة للموارد المتاحة، ومشاركة أكثر للأدوار لخدمة هذا النموذج وتذليل المعوقات التي تقابله.

ثالثًا: دواعي تطبيق التعليم الهجين بالجامعات

على الرغم من إلزام الجامعات المصرية بتطبيق التعليم الهجين، والذي تمثل في إعلان وزارة التعليم العالي المصرية لخطة تطبيق نظام التعليم الهجين بالجامعات، والذي تم اعتماده على أنه النموذج التقليدي الجديد، أو الوضع الطبيعي الجديد للتعليم بالجامعات، إلا أنه توجد مجموعة من المبررات التي جعلت من التعليم الهجين ضرورة ملحة بالجامعات.

فقد أشارت دراسة (جمال الدين، ٢٠٠٥) إلى وجود عدة مبررات لاستخدام التعليم الهجين، وتطبيقه بالجامعات يمكن عرضها على النحو التالي:

١- التطور في نظم التعليم قبل الجامعي، والتي تهدف إلى تقديم الفرص للطلاب للاستفادة من التعليم المدرسي، وإعدادهم لما بعده؛ وذلك بتدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وقد انعكس ذلك على إعداد المعلمين وتدريبهم؛ حيث بات من المسلم به ضرورة تدريب المعلمين على مهارات الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التدريس الفعال.

٢- العولمة التي تحتم على جامعات المستقبل الاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات عن بعد، وليس على تكنولوجيا النقل؛ ليكون التحدي أمامها هو كيفية تصميم تعليم عالي عبر الإنترنت يعالج حاجات مختلف الثقافات سواء من حيث المدخل والأسلوب أو المقرر والمحتوى.

٣- ظهور مجتمع المعرفة، والذي يتطلب نظم جديدة للتعليم الجامعي الذي تتلخص وظائفه الأساسية في إنتاج المعرفة، وحفظ المعرفة، ونقلها، ومعالجة المعلومات لتحويلها إلى معرفة يمكن تطبيقها لحل مشكلات الحياة الواقعية؛ ومن ثم فالجامعات هي المحرك الأساسي لتنمية مجتمعات المعرفة، وإعداد الأفراد لها، والتعليم الهجين هو الوسيلة لإتاحة فرص اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لفهم المجتمع والاقتصاد القائم على المعرفة، والمشاركة فيها والاستفادة الكاملة منها.

٤- التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي يستلزم تبني نظم تعلم تعتمد على الاتصالات عن بعد؛ حيث تساعد الأفراد على الاستفادة من الفرص الجديدة التي تنتهجها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥- مهارات الاتصال عن بعد كمهارات ضرورية لكل أفراد المجتمع، والذين سوف يتم تصنيفهم في المستقبل وفقًا لمدى امتلاكهم لمهارات التعليم عن بعد، ويتم وصفهم بأنهم مواطنين عالميين.

وتشير دراسة (مرسي، ٢٠٠٨، ١٠٠- ١٠٢) إلى أنه توجد مجموعة من المبررات الأخرى التي تدعو إلى الاهتمام بتطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية منها:

١- تكدس الجامعات بالطلاب، مما يؤثر على مستوى العملية التعليمية.

٢- التطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبصفة خاصة الحاسب الآلي والإنترنت.

٣- الانفجار المعرفي في شتى المجالات.

٤- حاجة الجامعات إلى التطوير والتميز من خلال الوصول إلى أفضل صورة ممكنة لعناصر العملية التعليمية المتضمنة بها.

٥- ظهور نماذج جديدة من الجامعات المصرية تعتمد على التعليم الإلكتروني، والتعليم الهجين منها: الجامعة الإلكترونية، الجامعة المفتوحة، وجامعة التعليم عن بعد وغيرها.

٦- الحاجة المستمرة إلى التعليم والتدريب في جميع المجالات.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الهجين سوف يصبح هو الصورة الحقيقية للتعليم في الجامعات، الأمر الذي يستلزم ضرورة تحديد واستيفاء متطلبات تطبيقه بالصورة التي تضمن فعالية هذا النمط من التعليم مع الحفاظ على جودة عملية التعليم والتعلم.

رابعًا: سلبيات التعليم الهجين، ومعوقات تطبيقه بالجامعات

تشهد الجامعات تطورات عديدة في مختلف المجالات، خاصة مجال تكنولوجيا التعليم التي صاحبها تطورًا كبيرًا في مدخلات العملية التعليمية كأساليب التدريس، والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ الأمر الذي أدى إلى تعزيز الانفتاح في التعليم الجامعي أكثر من أي وقت مضى، كما فتحت أفاقًا واسعة لأنماط تعليمية مستحدثة بالجامعات كالتعليم

الهجين الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد؛ وذلك لمواكبة تلك التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم.

ولم تكن تلك التطورات وحدها هي ما وراء تطبيق التعليم الهجين بالجامعات، بل والتحديات المصاحبة لجائحة كورونا، والتي حتمت على الجامعات كافة ضرورة التغلب على عوائق الزمان والمكان، وتطبيق التعليم الهجين في الجامعات على أن تتولى كل جامعة وضع الآليات والضوابط لتنفيذه وفقًا لطبيعة كل جامعة وإمكاناتها المتاحة.

ومع تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية، ومن خلال معايشة الباحثتين لهذه التجربة بجامعة جنوب الوادي خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ ظهرت عديد من السلبيات والمعوقات المرتبطة بهذا النمط من التعليم يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- اختلاف إمكانيات الطلاب المادية من حيث: توفير مناخ مناسب للتعليم عن بعد مثل: توفير جهاز حاسب آلي، ووسيلة اتصال بالإنترنت جيدة، أو هاتف ذكي.

٢- قلة وجود الوعي الكافي تجاه تكنولوجيا التعليم لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، وعدم رغبة الكثيرين منهم في التغيير، والتمسك بالتعليم التقليدي.

٣- قلة وجود الوعي الكافي لدى الطلاب، وعدم امتلاكهم لكثير من المهارات التي يتطلبها هذا النمط من التعليم مثل: التفاعل والمشاركة والتعلم الذاتي ومهارات استخدام التكنولوجيا بشكل جيد.

٤- التركيز في هذا النمط من التعليم على الجوانب المعرفية والمهارية على حساب الجوانب الوجدانية، ومن ثم تفقد العملية التعليمية جانبًا مهمًا من جوانب تشكيل الشخصية المتوازنة.

٥- ضعف الحوافز التشجيعية لتحفيز أعضاء هيئة التدريس على الإقبال على هذا النمط من التعليم.

٦- من الممكن أن يفقد تقييم الطلاب مصداقيته إذا كان التعليم يحدث عن بعد، كما أن تقييم جميع الطلاب بنفس المعايير لن يكون عادلًا.

٧- قد يناسب هذا النمط من التعليم التخصصات النظرية أكثر من التخصصات العملية التي تحتاج إلى معامل وأجهزة وممارسة عملية وتدريب.

٨- عدم قابلية كل المقررات التعليمية خاصة العملية لتقديمها إلكترونيًا وعن بعد.

٩- تساهل بعض الطلاب في متابعة المحاضرات والدروس العملية خاصة مع تدني فعالية نظام الرقابة والتقويم والمتابعة في نمط التعليم عن بعد.

١٠- بعض التطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد لا تستوعب عددًا كبيرًا من الطلاب خاصة في الكليات ذات الكثافة المرتفعة.

١١- قلة استفادة الطلاب من خبرات وتجارب أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالتعليم التقليدي الذي يعتمد كليًا على اللقاءات والتفاعلات المباشرة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

١٢- عدم وجود آلية محددة لمتابعة أداء عضو هيئة التدريس في نظم التعليم عن بعد؛ مما يقلل من فرص استفادة الجامعة من نتائج تقييم هذا الأداء في التحسين والتطوير وفقًا لمؤشرات ومعايير جودة التعليم عن بعد.

١٣- عدم وجود آلية محددة لمتابعة استفادة الطلاب من هذا النمط من التعليم.

١٤- ضعف مهارات التخطيط والتنظيم للتعليم الهجين.

١٥- اعتماد هذا النمط من التعليم على تقنيات ما زالت غير معتمد عليها؛ فما زال الإنترنت غير فعال في بعض الأماكن خاصة الأماكن الريفية والنائية.

١٦- قد يكتفي بعض أعضاء هيئة التدريس في هذا النمط من التعليم على رفع المحاضرات Pdf على منصة التعليم الإلكتروني للجامعة، أو إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

١٧- تكثيف الجداول الدراسية، وتحديدها في ثلاثة أيام للكليات العملية، ويومين للكليات النظرية سبب إرهاق وضغط بالنسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

١٨- صعوبة توفير نظام لإدارة التعلم Learning Management System أو توفير مقرر إلكتروني لكل مادة E- Course.

١٩- ضعف منظومة الدعم الفني والتقني بعناصرها البشرية والتكنولوجية.

وهذه السلبيات والمعوقات التي ظهرت مع تطبيق التعليم الهجين ليست بجديدة؛ فقد أكدتها من قبل نتائج كثير من الدراسات والبحوث التي أجريت على هذا النمط من التعليم سواء على المستوى العالمي والعربي من ناحية أو على المستوى المحلي من ناحية أخرى.

فقد أشارت دراسة (سلامة، ٢٠٠٦، ٦١- ٦٢) إلى أن أهم مشكلات التعليم الهجين تتمثل في توافر الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم.

ولخصت نتائج دراسة (سليم، ٢٠١٣، ١٤) أهم معوقات التعليم الهجين في التالي:

١- تدني مستوى الخبرة والمهارة عند بعض الطلاب والأساتذة في التعامل بجدية مع تكنولوجيا التعليم والأجهزة الحاسوبية ومرفقاتها.

٢- تكاليف أجهزة الحاسب، كفاءتها، مرفقاتها، وتطورها من جيل إلى آخر قد تفق أحيانًا عائقًا في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلاب والأساتذة والجهات الأخرى.

٣- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة.

٤- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة، والتقويم، والحضور والغياب للطلاب.

٥- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر أحيانًا.

٦- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب العاطفية.

وقد أظهرت نتائج دراسة (Greenhow, C. M. & Gleason, B. W., 2017, 2) أن تطبيق التعليم الهجين يطرح تحديات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويتمثل أحد هذه التحديات في الوجود الاجتماعي، وهو جانب مهم من جوانب أية تجربة تعليمية ناجحة، وغالبًا ما يشتكي الطلاب عبر الإنترنت من الشعور بالانفصال عن أعضاء هيئة التدريس في بيئة التعلم، وكذلك عدم قدرة الطلاب على إبراز خصائصهم الشخصية.

كما تعد التغذية الراجعة الفورية، والمتابعة المستمرة، وتدخلات عضو هيئة التدريس والتقييمات الدورية من أساسيات نجاح هذا النوع من التعليم، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الطلاب في التعليم عن بعد يفتقدون المشاركة الاجتماعية، والشعور بالاهتمام، وهذا يشكل سبب لعدم النجاح في المقرر أو التسرب منه، لأنه يتم ترك الطلاب للتعلم الذاتي، ويزيد من شعورهم بالعزلة (زيتون، ٢٠١٨، ٩).

وقد صنفت دراسة (العجمي؛ العرفج، ٢٠١٨) معوقات التعليم الهجين إلى معوقات متعلقة بالمعلمات أهمها: كثرة الأعمال الفنية والإدارية الملقاة على عاتق المعلمة، وطول الوقت والجهد المبذول في التخطيط والإعداد لهذا النمط من التعليم، ومن أهم المعوقات المتعلقة بالطالبات: التأثير السلبي لاستخدام الإنترنت على اتجاهات الطالبات ومعتقداتهن، وعدم توافر مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات، ومن أبرز المعوقات التربوية: صعوبة عملية تقويم وقياس مستوى الطالبات أثناء تطبيقه، ومن أهم المعوقات الإدارية: عدم توافر حوافز

تشجيعية للمعلمات لتطبيق التعليم الهجين، بالإضافة إلى عدم توافر البنية التحتية التي تدعم التعليم الهجين، ومن أهم المعوقات التقنية: عدم توافر مقررات إلكترونية للمواد الدراسية.

وأظهرت نتائج دراسة (Alnajdi, S. M., 2018) أن التعليم الهجين لا يزال يواجه تحديات من حيث تطبيقه في التعليم العالي.

ودراسة (Raes, A. & et al, 2019) التي كشفت عن مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الهجين ومنها تحديات تربوية وتكنولوجية خاصة بعضو هيئة التدريس والطلاب، والتي يمكن التغلب عليها من خلال التدريب والدعم المستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من الناحيتين التربوية والتكنولوجية، والتواصل الواضح في بيئة التعليم الهجين لتلبية توقعات الطلاب حول المتطلبات الفنية بالإضافة إلى مواءمة المناهج واختيار الأجزاء الملائمة لجلسات التعلم الهجينية المتزامنة، والأجزاء الملائمة لجلسات التعلم الهجينية غير المتزامنة.

كما ويعد الافتقار إلى التنظيم والتوجيه الذاتي من أهم معوقات تطبيق التعليم الهجين؛ حيث يتطلب التعليم عبر الإنترنت الاستقلالية لدى الطالب وإدارتها والتشجيع عليها؛ حيث يأتي الطلاب إلى الإنترنت للتعلم وتكون كفاءة التعلم بدرجات متفاوتة؛ ومن ثم يجب أن يكون دعم الإدارة الذاتية للتعلم جزءًا من جميع خبرات التعلم عبر الإنترنت (The Education Recovery Group, 2020)

وعلى ضوء هذه المعوقات يؤكد البحث الحالي على أن نجاح تطبيق التعليم الهجين يتوقف على استيفاء عديد من المتطلبات التي ينبغي تحديدها في ضوء معايير وأطر مرجعية يمكن الاستناد إليها؛ وذلك لضمان استدامة العملية التعليمية وضمان جودتها.

لذا تناول البحث في محوره التالي عرضًا تحليليًا للمؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات التي تضمن جودة التعليم عن بعد، والذي يعد مكونًا أساسيًا من مكونات التعليم الهجين، ولاشك أن الالتزام بها يضمن إلى حد كبير التغلب على معوقات تطبيقه، مع الحفاظ على جودة عملية التعليم والتعلم.

المحور الثاني: الإطار الفكري لمعايير جودة التعليم عن بعد

تشير الجودة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، كما تشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي، وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك الواصفات (جويلي، ٢٠٠١، ٥٥).

ومن ثم يمكن القول بأن الجودة في التعليم تعني: قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم خدمة تستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات المستفيدين (الطلاب، أولياء الأمور، المجتمع الخارجي) وبالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، ويتم ذلك من خلال معايير موضوعة سلفًا لتقييم المخرجات والتحقق من جودتها.

لذا فإن إدخال نظام الجودة في التعليم أصبح ضرورة ملحة لأسباب عديدة منها (أحمد، ٢٠٠٣، ١٦٤):

١- إقبال معظم المجتمعات على التوسع في التعليم مع بداية السبعينات مع التضحية بالجودة في التعليم، مما أسهم في ضعف المخرجات.

٢- زيادة التسابق الاقتصادي والمنافسة بين دول العالم، مما جعلها تتطلع إلى النظام التعليمي باعتباره الوسيلة والسلاح في مواجهة التنافس الاقتصادي والعولمة.

٣- الثورة التكنولوجية الشاملة، والتي تقوم على تدفق علمي ومعرفي لم يسبق له مثيل، مع استرجاعها واستخدامها في الوقت المناسب بسرعة متناهية، يمثل تحديًا قويًا للعقل البشري، مما جعل المجتمعات تتنافس في تجويد نظمها التعليمية.

٤- بروز ظاهرة العولمة التي تؤثر في المجتمع الداخلي لأية دولة، مما يحتم ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية لمواجهتها.

ولما كان مفهوم الجودة يشير إلى ارتباطه الوثيق بالمعايير، مما جعلها بمثابة المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم بصفة عامة، والتعليم عن بعد خاصة؛ لذا تعد عملية تحديد المعايير أمرًا ضروريًا لتحقيق جودة التعليم عن بعد.

ويمكن تعريف المعايير بأنها: "مجموعة من القواعد النموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها على أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات أو الأعمال وأنماط التفكير والإجراءات (شحاته؛ والنجار، ٢٠٠٣).

كما عرفها (محمد؛ وعبد العظيم، ١٤٣٢هـ، ٢١) بأنها: إقرار مجموعة من البنود التي ثبت بالدراسة العلمية والبحث الدقيق أنها كافية تمامًا لمقابلة الاحتياجات اللازمة لإتمام المنتج في شكله النهائي، وهي أيضًا مجموعة من الشروط المتفق عليها ويمكن من خلال تطبيقها تعرف مواطن القوة والضعف فيما يراد تقويمه وإصدار حكم عليه.

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف معايير جودة التعليم عن بعد والذي يعد مكونًا أساسيًا في منظومة التعليم الهجين الذي تم تطبيقه في التعليم الجامعي على أنها: مجموعة من المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات والتي يمكن اعتبارها أطرًا مرجعية يمكن من خلالها تحديد الممارسات التي تضمن جودة نسب المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه إلى الطالب الجامعي بشكل إلكتروني ضمن منظومة التعليم الهجين، وتعمل على تقويمه؛ بحيث يحقق الأهداف المطلوبة للتعليم عن بعد.

وقد سعت عديد من المنظمات والهيئات إلى بناء وتحديد عدد من المؤشرات، والعناصر والمكونات والإجراءات التي تزيد بها جودة نظم التعليم عن بعد، ومن هذه المنظمات والهيئات:

١ – الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: NAQAAE

قامت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد واستكمالًا للجهود التي تقوم بها لإعداد نظام متكامل لضمان الجودة والتطوير المستمر للتعليم في مصر بإصدار دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح، والتعلم عن بعد في أغسطس ٢٠٠٩ لدعم مؤسسات التعليم التي ترغب في تطبيقهما.

يتضمن هذا الدليل مجموعة من المعايير والمؤشرات الخاصة باعتماد برامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد بما يواكب المعايير العالمية، ويتناسب مع الواقع المصري، والتي لا يمكن اعتماد أي نظام للتعليم عن بعد دون إخضاعه لهذه المعايير والمؤشرات، وهي على النحو التالي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤١– ٤٩):

أولًا/ القدرة المؤسسية وتتضمن المعايير والمؤشرات التالية:

معيار ١/ إدارة البرنامج ومؤشراته:

١–١ الغرض من البرنامج.

١–٢ سياسات القبول.

١-٣ الإشراف الأكاديمي على البرنامج.

١-٤ المصداقية والأخلاقيات.

معيار ٢/ الموارد البشرية والمادية ومؤشراته:

٢-١ أعضاء هيئة التدريس والإداريون.

٢-٢ التدريب والتأهيل لأعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة/ الفنيون.

٢-٣ الموارد المادية.

ثانيًا/ الفاعلية التعليمية وتتضمن المعايير والمؤشرات التالية:

معيار ٣/ إدارة البرنامج ومؤشراته:

٣-١ أهداف البرنامج.

٣-٢ المعايير الأكاديمية المرجعية.

٣-٣ البرنامج التعليمي.

٣-٤ مؤشرات نجاح البرنامج.

معيار ٤/ التعليم والتعلم ومؤشراته:

٤-١ أساليب التعليم.

٤-٢ تقويم أداء الطلاب.

معيار ٥/ الطلاب ومؤشراته:

٥-١ التواصل والمعلومات.

٥-٢ الدعم الأكاديمي والمادي.

٥-٣ حقوق الطلاب.

٥-٤ رضا الطلاب.

معيار ٦/ التقويم الذاتي والتطوير المستمر ومؤشراته:

٦-١ تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس.

٦-٢ نظام ضمان الجودة.

٦-٣ الاستفادة من نتائج التقويم.

وفيما يتعلق بالمؤشرات والعناصر والخصائص المتعلقة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب والتي يقتصر عليها البحث الحالي في حدوده، فقد وردت في المعايير الآتية وعلى النحو التالي:

معيار ٢/ الموارد البشرية والمادية ومؤشراته:

٢–١/ أعضاء هيئة التدريس/ الإداريون ويتضمن العناصر التالية:

٢–١–١ هل لدى المؤسسة العدد الكاف من أعضاء هيئة التدريس لتقويم وإدارة البرنامج؟

٢–١–٢ هل تتناسب تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع طبيعة البرنامج؟

٢–١–٣ هل لدى المؤسسة الكوادر الإدارية اللازمة لتقديم الدعم الإداري للبرنامج؟

٢–٢/ التدريب والتأهيل لأعضاء هيئة التدريس/ المعاونون/ الفنيون ويتضمن العناصر التالية:

٢–٢–١ هل تطبق المؤسسة سياسات للتأكد من استيفاء أعضاء هيئة التدريس للمهارات التي تتناسب مع متطلبات التعليم عن بعد؟

٢–٢–٢ هل تحدد المؤسسة الاحتياجات التدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والمعاونين والفنيين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة المطبقة؟

٢–٢–٣ ما هي نوعية وعدد الدورات التي نفذتها المؤسسة خلال السنوات الثلاث الأخيرة؟

٢–٣/ الموارد المادية ويتضمن العناصر التالية:

٢–٣–١ موارد التعلم وخصائصه هي:

٢–٣–١–١ هل تتوافر بالمؤسسة موارد التعلم التي تتناسب مع طبيعة البرنامج وأسلوب التعلم (مكتبة/ أقراص مدمجة/ أفلام وشرائط تعليمية/ تسجيل للمحاضرات/ نماذج للامتحانات وإجابات نموذجية)؟

٢–٣–١–٢ هل تتأكد المؤسسة من كفاءة الموقع الإلكتروني للبرنامج؟

٢–٣–٢ موارد مركز التعلم وخصائصه هي:

٢–٣–٢–١ هل المركز مجهز بما يلي: احتياجات الدارسين من دفع المصروفات، قاعات استماع ولقاء المرشدين الأكاديميين، مواعيد عمل مرنة؟

٢–٣–٢–٢ هل يتوافر بالمركز: استديوهات للتصوير والتسجيل/ قاعات للقاءات الطلابية/ خدمة الإنترنت/ وسائل سمعية وبصرية؟

٢-٣-٢-٣ هل لدى المركز إمكانيات/ اتفاقيات/ برامج للتنمية المهنية للطلاب؟ (في حالة البرامج التي تتطلب تنمية مهنية).

٢-٣-٢-٤ هل يتم مراجعة موارد التعلم بالمركز دوريًا للتأكد من حداثتها وملائمتها لاحتياجات المهنة؟

٢-٣-٣ الدعم الفني وخصائصه هي:

٢-٣-٣-١ هل توفر المؤسسة الصيانة والدعم الفني اللازم للبنية التكنولوجية المستخدمة وتحدثها دوريًا؟

٢-٣-٣-٢ ما هي سبل الدعم الفني التي توفرها المؤسسة لمعاونة الطلاب للتعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد؟

كما وردت عناصر أخرى خاصة بأعضاء هيئة التدريس في:

معيار ٦/ التقويم الذاتي والتطوير المستمر والذي يتضمن المؤشر:

٦-١/ تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس وتضمن العناصر التالية:

٦-١-١ هل لدى المؤسسة معايير معلنة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس؟

٦-١-٢ هل تقوم المؤسسة بالتقييم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس من قبل الطلاب؟

٦-١-٣ ما أوجه الاستفادة من نتائج التقييم في تحسين الأداء بالبرنامج؟

معيار ٥/ الطلاب ومؤشراته:

٥-١/ التواصل والمعلومات ويتضمن العناصر التالية:

٥-١-١ هل توفر المؤسسة وسيلة للإجابة عن استفسارات وتساؤلات الطلاب والتواصل معهم؟

٥-١-٢ هل تتيح المؤسسة للطالب الاطلاع على سجل أدائه وتعمل على ضمان سريته؟

٥-٢/ الدعم الأكاديمي والمادي ويتضمن العناصر التالية:

٥-٢-١ هل توفر المؤسسة المواد التعليمية في التوقيتات الملائمة؟

٥-٢-٢ ما هي الآليات التي تتبعها المؤسسة لتحقيق التواصل المستمر بين الطالب والقائم بالعملية التعليمية؟

٥-٢-٣ هل تتوافر في المواد التعليمية الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل لها؟

٥-٢-٤ هل للمؤسسة آلية لتلقي شكاوى ومقترحات الطلاب والتعامل معها؟

٥-٢-٥ هل توفر المؤسسة فرص لتنمية المهارات المهنية للخريجين في مجال عملهم؟

٥-٢-٦ ما هي الأساليب التي تطبقها المؤسسة لدعم الطلاب المتعثرين؟

٥-٢-٧ ما هي سبل الدعم التي توفرها المؤسسة لذوي الاحتياجات الخاصة؟

٥-٢-٨ ما هي سبل الدعم التي توفرها المؤسسة للطلاب المتفوقين؟

٥-٣/ حقوق الطالب ويتضمن العناصر التالية:

٥-٣-١ هل تعلن المؤسسة للطلاب عن تفاصيل استكمال البرنامج والحصول على الدرجة المستهدفة؟

٥-٣-٢ هل تعلن المؤسسة عن طبيعة الشهادة الممنوحة ودرجة الاعتراف بها محليًا وإقليميًا؟

٥-٣-٣ ما هي الممارسات التي تحرص المؤسسة على تطبيقها لضمان العدالة وعدم التمييز بين الدارسين؟

٥-٣-٤ ما مدى التزام المؤسسة بتنفيذ الجدول الدراسي المعلن؟

٥-٤/ رضا الطلاب ويتضمن العناصر التالية:

٥-٤-١ ما مدى رضا الطلاب في موارد التعلم المتاحة وتطويرها؟

٥-٤-٢ ما مدى رضا الطلاب في إجراءات القبول والتسجيل؟

٥-٤-٣ ما مدى رضا الطلاب في كفاءة العملية التعليمية؟

٥-٤-٤ ما مدى رضا الطلاب في شفافية التقويم وإجراءات التظلم؟

٥-٤-٥ ما مدى رضا الطلاب في الدعم الأكاديمي المقدم من المؤسسة؟

٥-٤-٦ ما مدى رضا الطلاب في جودة المواد التعليمية للمؤسسة؟

كما ورد عنصر آخر خاص بالطلاب في:

معيار ٦/ التقويم الذاتي والتطوير المستمر وتضمن المؤشر:

٦-٣/ الاستفادة من نتائج التقويم، وتضمن العنصر التالي:

٦-٣-٢ ما هي الإجراءات التصحيحية التي اتخذتها المؤسسة في ضوء استطلاع آراء الطلاب؟

كما أنه نظرًا للمتغيرات التي تلت جائحة الكوفيد ١٩ وإدخال التعليم الهجين وإقراره من قبل وزارة التعليم العالي لتطبيقه في جميع المؤسسات التعليمية، فقد أصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعلم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية؛ للتأكد من استيفاء العناصر المطلوبة له بالمؤسسات/ البرامج التعليمية الخاضعة لعمليات المراجعة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والذي تضمن (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٢٠، ١-٦):

أولًا/ البنية الإلكترونية بالمؤسسة وتتضمن العناصر الآتية:

١- توافر خادم Server، توافر خادم احتياطي Backup Server

٢- وجود البريد الإلكتروني الجامعي: للطالب، لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

٣- توافر تجهيزات لدعم التعلم الإلكتروني وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية (ستوديو، حجرة مجهزة، معامل الحاسب الآلي، برامج، .....).

٤- توافر خدمات الإنترنت داخل المؤسسة: للطلاب، لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

٥- وجود معامل الحاسب الآلي/ تكنولوجيا المعلومات.

ثانيًا/ نظام إدارة التعلم Learning Management System ويتضمن العناصر الآتية:

١- وجود منصة التعلم الإلكتروني (... Model, Blackboard, EKB).

٢- توافر تعلم متزامن synchronous sessions، شرح الدرس عبر الإنترنت من خلال بث حي باستخدام الفصول الافتراضية Virtual classroom (Zoom, Microsoft teams, Google…)

٣- توافر تعلم غير متزامن asynchronous sessions (تسجيل صوتي/ فيديوهات مسجلة لشرح الدروس).

٤- توافر برامج المعامل والتجارب الافتراضية virtual labs مثل PraxiLabs .

٥- إتاحة المواد التعليمية وسهولة الوصول إليها على نظام إدارة التعلم (Books, links, videos، ...).

٦- إتاحة الامتحانات التكوينية Formative assessment على نظام إدارة التعلم.

٧- إتاحة وسائل النقاش والتواصل مع الطلاب وتفاعلهم Student Engagement مثل: Forums, Chats, Discussion rooms، ....

٨- وجود آلية مفعلة لمتابعة أداء وتفاعل الطالب إلكترونيًا Learning Analytics Reports.

٩- وجود آلية مفعلة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات والمعامل الافتراضية إلكترونيًا student attendance

١٠- توافر الدعم الفني والتقني لمستخدمي النظام من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

ثالثًا/ الدعم الأكاديمي والتقني للطلاب ويتضمن العناصر الآتية:

١- توافر التوعية والتدريب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بعد والتطبيقات التكنولوجية وإرشادات استخدامها.

٢- توافر التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم التعلم الإلكترونية netiquette.

٣- إتاحة التواصل مع مسؤولي تكنولوجيا المعلومات.

٤- إتاحة التواصل مع المرشد الأكاديمي/ الرائد العلمي.

٥- وجود آلية لتلقي الشكاوى والمقترحات إلكترونيًا.

رابعًا/ تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ويتضمن العناصر الآتية:

١- التدريب على استخدام المنصة الإلكترونية، وفنيات نظم التعلم الإلكتروني.

٢- التدريب على طرق التعليم والتعلم المناسبة للتعليم عن بعد.

٣- التدريب على طرق التقييم الإلكترونية.

٤- التدريب على طرق إدارة عملية التواصل عن بعد، وتحفيز الطلاب على المشاركة.

خامسًا/ تقييم الطلاب الإلكتروني Summative Assessment ويتضمن العناصر الآتية:

١- توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل المؤسسة: اختيار من متعدد، أسئلة مقاليه، اختبار الكتاب المفتوح، اختبار شفوي، عروض تقديمية، تكليفات، مشروعات، اختبارات عملية/ إكلينيكية افتراضية، أخرى.

٢- توافر طرق التقييم الإلكترونية عن بعد في أماكن تواجد الطلاب خارج المؤسسة: اختيار من متعدد، أسئلة مقاليه، اختبار الكتاب المفتوح، اختبار شفوي، عروض تقديمية، تكليفات، مشاريع، اختبارات عملية/ إكلينيكية افتراضية، أخرى.

٣- وجود آليات أو قواعد أو برامج لمراقبة الطلاب إلكترونيًا Proctored Exam في حالة التقييم عن بعد.

٤- وجود ملف الإنجاز الإلكتروني E –portfolio

٥- إتاحة التصحيح الإلكتروني: في الكلية، وعن بعد.

سادسًا/ التقويم لجزء التعلم عن بعد بالمؤسسة ويتضمن العناصر الآتية:

١- وجود التغذية الراجعة من الطلاب.

٢- وجود التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس.

٣- وجود التغذية الراجعة من القائمين على إدارة نظم التعلم.

٤- الإجراءات التصحيحية (إن وجد).

وعلى ضوء ما سبق وبتحليل الخصائص والعناصر والمؤشرات الخاصة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، الواردة في دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد (٢٠٠٩)، وكذلك العناصر الواردة في ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعلم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (٢٠٢٠)، واللذان تم إصدارهما من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يمكن التوصل إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق برامج التعلم عن بعد وهي على النحو التالي:

١- توافر Server قوي.

٢- توافر موقع إلكتروني للمؤسسة يراجع ويحدث بشكل دوري.

٣- توافر منصة للتعلم الإلكتروني.

٤– بريد إلكتروني جامعي لأعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة.

٥– بريد إلكتروني جامعي للطلاب.

٦– توافر خدمات الإنترنت داخل المؤسسة لأعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة.

٧– توافر خدمات الإنترنت داخل المؤسسة للطلاب.

٨– توافر تجهيزات لدعم التعليم عن بعد وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية (ستوديو، حجرات مجهزة، معامل حاسب آلي مجهزة).

٩– الصيانة والتحديث الدوري للبنية التكنولوجية المستخدمة.

١٠– توافر أساليب تواصل فعالة مع الطلاب.

١١– توافر أساليب الدعم الفني والتقني لأعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة فيما يتعلق بقواعد استخدام طرق التعليم والتقييم عن بعد والتطبيقات التكنولوجية المرتبطة بهما.

١٢– توافر أساليب الدعم الفني لمعاونة الطلاب للتعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد.

١٣– توافر أساليب الدعم الأكاديمي والمادي للطلاب (مواد تعليمية، نظام للإرشاد الأكاديمي).

١٤– تقديم البرامج التدريبية والتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة والقائمة على تحديد احتياجاتهم للتعامل مع التكنولوجيا، ونظم التعليم عن بعد.

١٥– تقديم البرامج التدريبية للطلاب على قواعد استخدام طرق التعلم عن بعد والتطبيقات التكنولوجية وإرشادات استخدامها.

١٦– الالتزام بالساعات التدريسية المعلنة من قبل أعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة.

١٧– الالتزام بالساعات التدريسية المعلنة من قبل الطلاب.

١٨– آليات لتلقي شكاوى الطلاب إلكترونيًا.

١٩– استقصاء آراء اعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة عن جودة نظم التعليم عن بعد، والاستفادة من مقترحاتهم.

٢٠– استقصاء آراء الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد والاستفادة من مقترحاتهم.

٢١– توافر معايير واضحة ومعلنة، لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.

٢٢– التقويم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس.

٢٣– الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين الأداء.

٢٤– توافر طرق تقييم إلكترونية داخل الجامعة، وخارجها.

٢٥– آليات لمراقبة الطلاب إلكترونيًا في حالة التقييم عن بعد.

٢٦– توافر ملف الإنجاز الإلكتروني E- Portfolio

٢٧– إتاحة التصحيح الإلكتروني عن بعد.

٢ – اتحاد الجامعات العربية: Association of Arab Universities

أصدرت الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد، والذي يتضمن مجموعة من المكونات الأساسية لجودة التعلم عن بعد وهي كالتالي:

أ– تصميم المادة العلمية وتطويرها ويتضمن هذا المعيار ثمانية من المؤشرات النوعية للجودة المعتمدة في تصميم وتطوير المواد الدراسية لبرامج التعلم عن بعد.

ب– توفير البنية التكنولوجية المناسبة لتقديم البرامج والاعتماد على أنظمة واستراتيجيات حديثة ومستخدمة على نطاق عالمي من أجل تحقيق الأهداف.

ج– الخدمات والمساندة الطلابية.

د– جودة أعضاء هيئة التدريس.

هـ– تقييم فاعلية العملية التعلمية التعليمية.

وفيما يتعلق بالمؤشرات الخاصة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، والتي يقتصر عليها البحث الحالي في حدوده؛ يمكن عرضها على النحو التالي:(مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، ٢٠٢٠، ٦–٩)

أولًا: مؤشرات البنية التكنولوجية المناسبة لتقديم البرامج، وهي كالتالي:

(١)– توفير مركز خاص لتكنولوجيا المعلومات ومعالجة البيانات الخاصة بالتعلم عن بعد.

(٢)– فعالية وكفاءة البنية التكنولوجية اللازمة لنظام التعلم عن بعد بما في ذلك توفر التقنيات والأجهزة الحديثة المناسبة والمطلوبة في عمليات التعلم عن بعد، وبما في ذلك أنظمة المحاكاة ووسائل الاتصالات الحديثة التي تسمح بالحوار المباشر وغير المباشر بين الطلاب والأساتذة وسهولة اتصال الطلاب بمصادر التعلم.

(٣)– توفر الصيانة والدعم الفني اللازم للبنية التكنولوجية وتحديثها دوريًا متضمنة صيانة نظام إدارة التعلم.

(٤)– توفر المواد التعليمية للطلاب في الأوقات الملائمة لوسائل التعلم المستخدمة ولطبيعة المادة التعليمية المقررة.

(٥)– تتوفر في المواد التعليمية الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل لها بكفاءة ونوعية عالية.

(٦)– تضمين نظام التعلم عن بعد الحماية الفائقة لخصوصية المستخدم من خلال أفضل المعايير التكنولوجية.

(٧)– وجود سياسات وطرق محددة وواضحة مع بيان المسئوليات لضمان جودة طرق طرح المواد الدراسية وإدارة جيدة وفاعلة لوسائل الاتصالات المستعملة في طرح المواد الدراسية وسهولة استعمالها من قبل الطلاب والمعلمين.

ثانيًا: مؤشرات الخدمات والمساندة الطلابية وهي كالتالي:

(١)– الخدمات التي تقدم للطلاب قبل الالتحاق بالبرنامج وتشمل: المتطلبات الدراسية، التجهيزات والتقنيات المطلوبة للنجاح في المادة الدراسية مع إمكانية تدريب الطالب على التقنيات المستخدمة في التعليم.

(٢)– الخدمات التي تقدم للطالب خلال دراسته للمادة الدراسية مثل الاستفسار والحوار والكتب الإلكترونية والمقررات الدراسية وطرق التقييم والامتحانات وكل ما يلزم الطالب من مساعدة للانتهاء من دراسة المادة بنجاح.

(٣)– الخدمات المقدمة للطالب بعد الانتهاء من دراسة المواد المقررة وتشمل: معلومات عن النتائج والمساعدات المالية وسياسات الانقطاع عن الدراسة وغيرها.

(٤)– توفير تدريب للمتعلمين على التقنيات المستخدمة في التعليم وتوفير فرص التعلم للطلاب بما يتلاءم مع احتياجاتهم وظروفهم.

(٥)– تقييم مستمر للخدمات المقدمة للطلاب عن طريق استبانات رضا الطلاب والأخذ بآرائهم في تطوير الخدمات التقنية المقدمة لهم لتسيير عمليات التعلم والتعليم عن بعد.

كما ورد مؤشر آخر خاص بالطلاب ضمن جدول مؤشرات تقييم فاعلية العملية التعلمية التعليمية، وهو:

(١)– متوسط رضا الطلاب عن البرنامج كما تقيسه الاستبانات المسحية.

ثالثًا: مؤشرات جودة أعضاء هيئة التدريس وهي كالتالي:

(١)– التمكن من توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد والإحاطة بالوسائل التعليمية المتعددة أو البرامج الرقمية وطرق توصيل المادة الدراسية والتفاعل مع الطلاب.

(٢)– التدريب الكافي المستمر في مجال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل المختلفة وزيادة فعاليته للمساعدة على تطوير واكتساب أفضل الممارسات التعليمية.

(٣)– متوسط نتائج استبانات تقويم الأداء لأعضاء الهيئة التدريسية التي تجريها الكليات ومراكز ضمان الجودة.

(٤)– نسبة حملة الدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس.

(٥)– نسبة غير المتفرغين من أعضاء هيئة التدريس.

(٦)– متوسط العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

(٧)– توفير المساعدة اللازمة والمعلومات الخاصة بتدريس المادة ومجالات التطوير والتعديلات ونتائج تقييم المادة الدراسية وآراء الطلاب.

كما ورد مؤشر آخر خاص بأعضاء هيئة التدريس ضمن جدول مؤشرات تقييم فاعلية العملية التعليمية التعلمية، وهو:

(٧)– وجود طرق محددة وواضحة مع بيان المسئوليات لضمان جودة طرق طرح المواد الدراسية، وإدارة جيدة وفاعلة لوسائل الاتصالات المستعملة، وسهولة استعمالها من قبل الطلاب والمعلمين.

وعلى ضوء ما سبق وبتحليل المؤشرات الخاصة بمكونات: البنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب الواردة في الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد الصادر عن مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية (٢٠٢٠) يمكن التوصل إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق برامج التعلم عن بعد وهي على النحو التالي:

١– توافر مركز خاص بنظم التعلم عن بعد.

٢– بنية تكنولوجية فعالة لنظام التعلم عن بعد مع توفر الصيانة والتحديث الدوري.

٣– توفر المواد التعليمية والإرشادات الكافية لاستعمالها من قبل الطلاب.

٤– وسائل اتصال وتواصل فعالة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٥– آليات لضمان خصوصية المستخدم في نظم التعليم عن بعد.

٦- خدمات الدعم الأكاديمي التي تقدم للطلاب.
٧- تدريب الطلاب على تقنيات التعليم عن بعد بما يتلاءم واحتياجاتهم.
٨- رضا الطلاب عن الدعم التقني.
٩- مهارات أعضاء هيئة التدريس المتعلقة بطرق التواصل والتفاعل مع الطلاب، وتوظيف استراتيجيات التعليم عن بعد والبرامج الرقمية.
١٠- الدعم الفني والتقني المقدم لأعضاء هيئة التدريس.
١١- البرامج التدريبية التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس في مجال تكنولوجيا التعليم عن بعد.
١٢- نسب أعضاء هيئة التدريس للطلاب ومتوسط العبء التدريسي لهم.
١٣- إدارة فاعلة من قبل أعضاء هيئة التدريس لوسائل الاتصالات المستعملة.
١٤- التقويم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس.
١٥- استقصاء رضا الطلاب عن نظم التعليم عن بعد.

٣ - المجلس الأعلى للجامعات: Supreme Council of Universities

أصدر المجلس الأعلى للجامعات مقترح عن تطبيق نظام تعليم هجين يجمع بين نظام التعلم عن بعد والتعلم وجهًا لوجه، وتم اقتراح بعض الخطوات التنفيذية مثل تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة والتناوب في أوقات التدريس، كما تم تحديد نسب مشاركة كل من النظامين طبقًا لطبيعة الكليات العملية والنظرية، كما تعرض المقترح لمتطلبات التعليم الهجين وكذلك عمليات التقييم، وتضمن المقترح:

أولًا: عملية التعلم والتي تضمنت الإجراءات التطبيقية التالية (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٠، ٨ - ١٥):

١- تقسيم الطلاب وتناوب أوقات التدريس للحد من الكثافة الطلابية ولمراعاة التباعد الاجتماعي وذلك عن طريق:
(أ)- تقسيم الطلاب إلى مجموعات تدريسية صغيرة حسب طبيعة الكلية نظرية أم عملية؛ حيث يتم تقسيم طلاب كل دفعة إلى مجموعات صغيرة (خمسون طالب على الحد الأقصى في الكليات العملية، ومائة طالب على الحد الأقصى للكليات النظرية).

(ب)– تقسيم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكل قسم إلى مجموعات مسئولة عن مجموعات الطلاب التدريسية المختلفة.

(ج)– أوقات التدريس: حيث يوزع التدريس في الكليات على جميع أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس من الثامنة صباحًا وحتى السادسة مساءً على أن يثبت جدول كل مجموعة تدريسية من طلاب كليات القطاع الصحي وكليات الهندسة والكليات العملية على ثلاثة أيام أسبوعيًا (سبت/ اثنين/ أربعاء أو أحد/ ثلاثاء/ خميس)، كما يثبت جدول كل مجموعة تدريسية من طلاب الكليات النظرية على يومين أسبوعيًا (سبت/ ثلاثاء أو أحد/ أربعاء أو إثنين/ خميس).

٢– نسبة التعلم وجهًا لوجه إلى التعلم عن بعد:

تحدد نسب مشاركة كل من التعلم وجهًا لوجه والتعلم عن بعد في التعليم الهجين طبقًا لطبيعة الكليات وطبيعة المحتوى المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات للقطاعات المختلفة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح نسب مشاركة التعلم وجهًا لوجه والتعلم عن بعد في التعليم الهجين

الكليات	التعلم وجهًا لوجه	التعلم عن بعد
العملية	٦٠- ٧٠%	٣٠- ٤٠%
النظرية والأدبية	٥٠- ٦٠%	٤٠- ٥٠%

٣– تقنيات وعناصر التعلم عن بعد: حيث تقوم الأقسام العلمية باستخدام وسائل التعلم عن بعد المختلفة من خلال منصة التعليم الإلكتروني، وعلى منسقي المقررات وأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة القيام بما يلي:

أ– إتاحة المصادر العلمية المحلية والعالمية للاضطلاع والدراسة.

ب– تسجيل صوتي لشرح المحاضرات ورفعها للطلاب.

ج– إتاحة فيديوهات مسجلة بواسطة أعضاء هيئة التدريس لشرح الدروس.

د– تفعيل الأنظمة والبرامج الإلكترونية الخاصة بالمعامل والتجارب الافتراضية (Virtual Labs)، وبرامج الواقع الافتراضي المعزز (Virtual Augmented Reality).

هـ– تطبيق التقييمات التكوينية والبنائية **Formative Assessment** المتكررة والتي تهدف إلى تعلم الطالب وتتبع مسار عملية التعليم لتحسين التدريس وإعطاء تغذية راجعة (Feedback) وتدريب الطلاب على الامتحانات بالنظام الإلكتروني.

و– تفعيل الفصول الافتراضية وهي: بيئة افتراضية للتعلم؛ حيث يلتقي أستاذ المادة بالطلاب لشرح ما صعب فهمه أثناء المحاضرات، ويتمكن الطالب من خلالها من طرح الأسئلة للمعلم مباشرة، ومن ثم يجد الإجابة عليها، كما يمكن متابعة مشاركة كل طالب من خلالها.

ز– تفعيل حجرات النقاش وهي عبارة عن: حجرات نقاش إلكترونية يتم تنظيمها على أنظمة التعلم الإلكترونية والتي تسمح للطلاب بوضع تعليقاتهم والتفاعل مع بعضهم البعض ومع عضو هيئة التدريس والغرض منها التواصل الدائم مع الطلاب.

٤– وضع آليات مرنة للجامعات: حيث تقوم كل كلية بوضع قواعدها فيما يختص بنسب الحضور وتوزيع مخرجات التعلم على طرق التدريس المختلفة وإسناد مجموعات الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس المتاحين بكل كلية، وبما لا يتعارض مع الأنظمة المنصوص عليها في لائحة الكلية والقواعد التنفيذية لها وبما يضمن تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها.

ثانيًا: عملية التقييم والتي تضمنت الإجراءات التطبيقية التالية (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٠، ٢٠ – ٢٩):

١– التقييم المستمر للطلاب خلال الفصل الدراسي باستخدام وسائل التقييم المختلفة المعتمدة على التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد (ويقصد بها الاختبارات أو طرق التقييم المختلفة التي تتم من خلال جهاز الكمبيوتر في مكان تواجد الطالب وبدون وجود مراقبين) على أن تقوم الأقسام العلمية بكل كلية بوضع خطة متكاملة تحدد وسائل التقييم التي تقيس مدى تحقيق الطالب للمخرجات العلمية المرجوة منه، ويمكن أن يتضمن التقييم الإلكتروني وسيلة أو أكثر من وسائل التقييم التالية:

أ– الاختبارات القصيرة كالاختيار من متعدد والأسئلة المقالية القصيرة وجميع أنماط الأسئلة المتوافرة في أنظمة التعلم الإلكتروني.

ب– اختبارات الكتاب المفتوح (Open book) التي تحث الطالب على البحث والاستيعاب وأن يتحول تدريجيًا إلى متعلم ذاتي مدى الحياة.

ج– الاختبارات الشفوية عن طريق حجرات النقاش والفصول الافتراضية وتعطى الدرجات على المشاركة والحل النهائي للمشكلة.

د– العروض التقديمية.

هـ– الواجبات/ التكاليف/ الأنشطة/ المشروعات العلمية والبحثية، ويمكن استخدام أداة الواجبات لاستيفاء متطلبات المشروعات والأبحاث العلمية، دراسة الحالة والتقارير وغيرها، مما يتطلب معرفة ومهارات أساسية لا تستلزم الممارسة العملية أو المعملية.

٢– التقييم والامتحانات النهائية: ويتم تنفيذه حسب طبيعة الدراسة بالكليات المختلفة مع الأخذ في الاعتبار ملاءمته للمخرجات التعليمية المراد قياسها وبما يستوفي المتطلبات المعرفية والمهارية في هذه المقررات وذلك بوسيلة أو أكثر من الوسائل التالية:

أ– اختبارات إلكترونية في قاعات مخصصة لذلك في الجامعات المختلفة، وقد تضمن المقترح أهم ضوابط تصميم الاختبارات الإلكترونية، كما تضمن أهم أنماط الأسئلة الأكثر شيوعًا في هذه الاختبارات.

ب– الاختبارات العملية والإكلينيكية في كل كلية تتم على حسب متطلباتها بواحدة أو أكثر وفي المعامل المخصصة لذلك بالطريقة التقليدية أو باستخدام إحدى الأنظمة والبرامج الإلكترونية (المعامل والتجارب الافتراضية Virtual Labs، معامل المحاكاة Simulation Labs) بعدما يتلقى الطالب التدريب عليها خلال الفصل الدراسي.

وقد تضمن مقترح المجلس الأعلى للجامعات بعض المتطلبات الخاصة بتطبيق مقترح التعلم الهجين على النحو التالي (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٠، ١٦، ٣٠):

١– توفير نظام إدارة تعلم LMS بمجموعة من المواصفات منها: التعلم المتزامن، التعلم غير المتزامن، المكتبة الرقمية، الامتحان والتصحيح عبر الإنترنت، المحتوى التفاعلي، الفصول الافتراضية، تتبع مهارات الطالب وغيرها.

٢– إنشاء بنك أسئلة على المعايير العالمية على أن يكون مدمج داخل نظام إدارة التعلم LMS أو أن يكون بطريقة تكاملية معه حتى يمكن تصحيح الاختبارات إلكترونيًا، وربط النتائج بملف الطالب مباشرة، والمتابعة المستمرة لأداء الطالب.

٣- البنية التحتية والتي تتطلب:

أ- التعاون المشترك مع وزارة الاتصالات لإعداد موقع أو عدة مواقع لدخول الجامعات مجانًا، وإتاحة شرائح الإنترنت المقيد للطلاب مجانًا أو بأجور رمزية.

ب- تحديث الخادم Server ليستوعب جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وكذلك ليستوعب الطلاب بجميع المراحل الدراسية بالجامعة.

٤- الدعم الفني المستمر لأعضاء هيئة التدريس مع وحدات تكنولوجيا المعلومات بالكليات للإرشاد الفوري عن كيفية التعامل مع المشكلات وحلها.

٥- تدريب أعضاء هيئة التدريس باستخدام الفيديوهات والنقاشات الممنهجة والمجدولة عبر الإنترنت على:

أ- استخدام نظام إدارة التعلم LMS.

ب- معايير وضع عناصر التعلم المختلفة في التعليم عن بعد طبقًا للمقاييس العالمية وضمان الجودة.

ج- إنشاء واستخدام بنوك الأسئلة.

د- أسس وضع أسئلة الاختيار من متعدد وغيرها على المعايير الدولية.

٦- تقديم كافة أنواع الدعم المستمر للطالب سواء:

أ- دعم علمي عن طريق التواصل المستمر مع عضو هيئة التدريس عبر العناصر المختلفة للتعلم عن بعد.

ب- دعم تقني عن طريق التواصل المستمر مع وحدات تكنولوجيا المعلومات بالكلية لإرشاد الطالب عن كيفية التعامل مع المشكلات وحلها.

ج- الإرشاد الأكاديمي لتقديم الدعم النفسي للطلاب لمواكبة عملية التطوير ولضمان الدعم الفني لتحسين مستوياتهم الأكاديمية.

المحور الثالث: التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

تناول هذا المحور: خطة جامعة جنوب الوادي في تطبيق التعليم الهجين، متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، وذلك على النحو التالي:

أولًا: خطة جامعة جنوب الوادي في تطبيق التعليم الهجين

قامت جامعة جنوب الوادي– كغيرها من الجامعات المصرية– خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بتطبيق التعليم الهجين الذي يجمع ما بين التعليم داخل حرم الجامعة والتعليم عن بعد، وتحدد النسبة بينهما وفقًا لطبيعة المقرر والتخصص.

ومن خلال مركز التعلم الإلكتروني E-learning Center والمسئول عن إدارة عملية التعليم والتعلم الإلكتروني بالجامعة تم اعتماد خطة لتطبيق التعليم الهجين تضمنت المراحل الثلاث التالية (مركز التعلم الإلكتروني، ٢٠٢٠، ١١–١٤):

المرحلة الأولى: تم في هذه المرحلة تشكيل لجان مسئولة لمتابعة ودعم تطبيق نظام التعليم الهجين بالجامعة والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة قطاعات أساسية بحيث تكون كل لجنة مسئولة عن قطاع من هذه القطاعات على النحو التالي:

١– لجنة لمتابعة قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية (التربية– التربية النوعية– التربية الرياضية– الحقوق– التجارة– الآداب– الآثار– التربية فرع الغردقة– الإعلام).

٢– لجنة لمتابعة القطاع الطبي (الطب– الأسنان– الصيدلة– الطب البيطري– التمريض– العلاج الطبيعي– المعهد الفني الصحي– معهد فني تمريض).

٣– لجنة لمتابعة قطاع كليات العلوم الأساسية والهندسية (العلوم– الهندسة– الحاسبات– الزراعة).

على أن تكون اختصاصات هذه اللجان:

أ– التواصل مع الكليات ومتابعة إعداد الجداول وتنظيم قاعات الدروس العملية والنظرية، وفقًا لقرارات المجلس الأعلى للجامعات، وفي ظل الإجراءات الاحترازية.

ب– متابعة رفع المحاضرات على منصة الجامعة وعمل تقرير أسبوعي يقدم للإدارة.

المرحلة الثانية: تضمنت هذه المرحلة خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين وإجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية له، كما اتسمت هذه الخطة بالخصائص التالية:

١– ورش عمل تعريفية لوحدات تكنولوجيا المعلومات بالكليات على شكل قطاعين: قطاع طبي، وقطاع عام.

٢– العمل بالتوازي؛ حيث تم عمل أكثر من تدريب وورشة عمل في نفس الوقت، وفي أكثر من كلية ومعهد.

٣- توحيد التدريب وتسلسله؛ وذلك بتقسيمه إلى مراحل:

(أ)- ورش عمل لتعريف القيادات الأكاديمية للكليات (عمداء، وكلاء، رؤساء أقسام) بنظام التعليم الهجين.

(ب)- تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

(ج)- تدريب الطلاب.

(د)- تدريب الجهاز الإداري والجهات التنظيمية.

كما تضمن التدريب الخطوات التالية:

أ- التعريف بنظام التعليم الهجين.

ب- إجراءات وآليات تنفيذه.

ج- المستحدثات التكنولوجية والبرمجية له.

المرحلة الثالثة: تضمنت هذه المرحلة تحديد آليات وإجراءات تطبيق التعليم الهجين على النحو التالي:

١- حساب نسبة مشاركة كل من "التعلم وجهًا لوجه"، و"التعلم عن بعد"، وفقًا للمحتوى المعرفي والمهاري المطلوب تحقيقه في المقررات للقطاعات والكليات المختلفة وطبيعة المقررات الدراسية، وتوزيع الكثافة العددية للطلاب، والتجهيزات والإمكانات التقنية، والإجراءات الاحترازية المتبعة.

٢- رفع المحاضرات والدروس النظرية والعملية على المنصة في الوقت المحدد لها مسئولية عضو هيئة التدريس أستاذ المقرر، ووفقًا لما تم تحديده، وفي ضوء القواعد والإجراءات العامة المحددة من المجلس الأعلى للجامعات.

٣- تصميم جدول بعدد الأسابيع الدراسية (١٤ أسبوعًا) محددًا فيه أسابيع المحاضرات والدروس النظرية، وأسابيع المحاضرات والدروس العملية للمقرر يوقع عليه عضو هيئة التدريس، ويكون طرف السيد وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب أو وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا للمتابعة، ويتضمن الجدول العناصر التالية: مسلسل الأسابيع، موضوع المحاضرة او الدرس، طريقة تقديم المحاضرة (تقليدي- إلكتروني)، وقت المحاضرة، تاريخ المحاضرة، ملاحظات.

يتضح مما سبق جهود جامعة جنوب الوادي في تطبيق التعليم الهجين والتي تمثلت في: تشكيل اللجان، وتحديد اختصاصاتها، إعداد البرامج التدريبية وتنفيذها، وورش العمل على مستوى الفئات المختلفة بالجامعة؛ وذلك للتعريف بنظام التعليم الهجين، وتحديد آليات تطبيقه، وكذلك المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بنظم التعلم عن بعد.

ولكن على الرغم من تلك الجهود إلا أن تطبيق التعليم الهجين بالصورة التي تضمن تحقيق الأهداف المرجوة، مع الحفاظ على جودة العملية التعليمية يحتاج إلى أطر مرجعية يمكن من خلالها تحديد الممارسات التي تضمن جودة التعليم عن بعد والذي يعد مكونًا رئيسًا من مكونات التعليم الهجين؛ لذا فإن تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي يحتاج لمجموعة من المتطلبات في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، والتي يحددها البحث على النحو التالي.

ثانيًا: متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

يعد التعليم عن بعد مكونًا أساسيًا من مكونات التعليم الهجين الذي تم تطبيقه خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ في الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة جنوب الوادي خاصة، وعلى ضوء المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات الخاصة بجودة التعليم عن بعد التي تم عرضها، والصادرة من قبل بعض الهيئات (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، اتحاد الجامعات العربية، المجلس الأعلى للجامعات) يمكن تحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد وتصنيفها وفقًا لحدود البحث الحالي على النحو التالي:

أ – متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بالبنية التكنولوجية وتتضمن توافر:

١– Server قوي (يحقق الدخول المتزامن) يستوعب جميع أعضاء هيئة التدريس، وكذلك يستوعب الطلاب بجميع الفرق الدراسية بالجامعة.

٢– تقييم وتحديث دوري للموقع الإلكتروني للجامعة بما يتناسب مع متطلبات التعليم الهجين.

٣- تجهيزات لدعم التعليم والتقييم عن بعد وإعداد المادة التعليمية الإلكترونية (ستوديو، معامل مجهزة، قاعات مخصصة للاختبارات الإلكترونية وغيرها).
٤- صيانة وتحديث دوري للبنية التكنولوجية المستخدمة.
٥- متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية.
٦- متخصصين في مجال التدريب التقني لإكساب مهارات التعليم عن بعد.
٧- وسائل اتصال وتواصل رسمية فعالة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٨- مركز خاص بنظم التعليم عن بعد بالجامعة.
٩- نظام إدارة تعلم LMS بمجموعة من المواصفات منها: منصة للتعليم الإلكتروني، تعليم متزامن، تعليم غير متزامن، مكتبة رقمية، امتحان إلكتروني، محتوى تفاعلي، فصول افتراضية، وغيرها.
١٠- بنوك أسئلة على المعايير القومية.
١١- موقع أو عدة مواقع لدخول الجامعة مجانًا.
١٢- آليات لضمان الحماية الكافية لخصوصية المستخدم.

ب - متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بأعضاء هيئة التدريس وتتضمن:

١- بريد إلكتروني مؤسسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٢- خدمات الإنترنت بسرعة مناسبة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٣- توافر أساليب الدعم الفني والتقني لأعضاء هيئة التدريس مع وحدات تكنولوجيا المعلومات، ووحدات التعلم الإلكتروني بالكليات فيما يتعلق بقواعد استخدام طرق التعليم عن بعد، والتطبيقات التكنولوجية المرتبطة به.
٤- أساليب فعالة لتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ونظم التعليم عن بعد.
٥- تقديم البرامج التدريبية والتأهيلية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بنظم التعليم والتقييم عن بعد.
٦- تقديم البرامج التدريبية والتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإعداد وتصميم المقررات الإلكترونية.

٧- آليات فعالة لقياس مردود آثر التدريب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٨- الالتزام بالساعات التدريسية الموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين، والمعلنة من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٩- استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن جودة نظم التعليم عن بعد.
١٠- الاستفادة من مقترحات أعضاء هيئة التدريس عن جودة نظم التعليم عن بعد (الإجراءات التصحيحية).
١١- امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات المتعلقة بطرق التواصل والتفاعل مع الطلاب.
١٢- امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات المتعلقة بتوظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، والبرامج الرقمية.
١٣- معايير واضحة ومعلنة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.
١٤- التقييم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد.
١٥- الاستفادة من نتائج تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد (الإجراءات التصحيحية).

ج - متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بالطلاب وتتضمن:

١- بريد إلكتروني مؤسسي للطلاب بالجامعة.
٢- خدمات الإنترنت للطلاب بالجامعة.
٣- شرائح الإنترنت المقيد لجميع الطلاب مجانًا أو بأجور رمزية.
٤- توافر أساليب الدعم الفني والتقني مع وحدات تكنولوجيا المعلومات ووحدات التعلم الإلكتروني بالكليات لإرشاد الطلاب عن كيفية التعامل مع المشكلات وحلها، ولمعاونتهم للتعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد.
٥- توافر أساليب الدعم الأكاديمي للطلاب (الإرشاد الأكاديمي) لتقديم الدعم النفسي للطلاب لمواكبة عملية التطوير ولضمان الدعم الفني لتحسين مستوياتهم الأكاديمية.
٦- توافر أساليب الدعم المادي للطلاب لتوفير المواد التعليمية والإرشادات الكافية لاستعمالها.

٧- أساليب فعالة لتحديد احتياجات الطلاب في مجال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ونظم التعليم عن بعد.

٨- تقديم البرامج التدريبية للطلاب فيما يتعلق بقواعد استخدام طرق التعلم عن بعد والتطبيقات التكنولوجية وإرشادات استخدامها.

٩- آليات فعالة لقياس مردود أثر التدريب على طلاب الجامعة.

١٠- الالتزام بالساعات التدريسية الموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين، والمعلنة من قبل الطلاب.

١١- آليات لتلقي شكاوى الطلاب عن بعد، وفيما يتعلق بنظم التعليم عن بعد.

١٢- رضا الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة.

١٣- الاستفادة من آراء الطلاب ومقترحاتهم عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة (الإجراءات التصحيحية).

١٤- آليات فعالة لمراقبة الطلاب إلكترونيًا في حالة التقييم عن بعد.

١٥- ملف إنجاز إلكتروني لكل طالب E- Portfolio

١٦- موارد رقمية وأدوات تعليمية للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعلى ضوء هذه المتطلبات؛ فقد استهدف البحث الحالي في إطاره الميداني التالي إلقاء الضوء على واقع استيفاء هذه المتطلبات بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

الإطار الميداني للبحث

أولًا: أهداف الإطار الميداني للبحث

هدف الإطار الميداني للبحث الحالي إلى:

١- إلقاء الضوء على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالبنية التكنولوجية في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- إلقاء الضوء على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣- إلقاء الضوء على واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالطلاب في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤- التعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد تعزي لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية، الرتبة الأكاديمية).

ثانيًا: إجراءات الإطار الميداني للبحث

لتحقيق أهداف الإطار الميداني للبحث الحالي تمت الإجراءات التالية:

- تحديد عينة البحث.
- إعداد أداة البحث.
- عرض أداة البحث على السادة المحكمين.
- الحصول على الاستجابات إلكترونيًا بغية المعالجة الإحصائية.
- تحليل النتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Sciences (SPSS) الإصدار (25)، ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل كما يلي:

١ - مجتمع وعينة البحث

تكمن مبررات اختيار جامعة جنوب الوادي كمجتمع للبحث في أنها تتبنى خطى متسارعة للحصول على الجودة والاعتماد في أغلب كلياتها ومعاهدها، وللحصول على معلومات دقيقة من خلال مجال عمل الباحثتين، وتم اختيار الكليات عينة البحث لتجمع ما بين الكليات العملية والإنسانية، وكذلك تكمن مبررات اختيار مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بحكم معايشتهم لتجربة التعليم الهجين خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ وكذلك مشاركتهم في أعمال الجودة داخل كليات الجامعة ومعاهدها؛ ومن ثم هم الأجدر في تقييم واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعة في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة وفقًا لبيانات الإدارة العامة للموارد البشرية بالجامعة ٢٠٢٠/٢٠٢١م (ملحق٢) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع مجتمع البحث بجامعة جنوب الوادي للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١

الكلية			أعضاء هيئة التدريس				أعضاء الهيئة المعاونة			المجموع الكلي
			أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مجموع	مدرس مساعد	معيد	مجموع	
معتمدة	عملية	الطب	١٣	٤١	٧٨	١٣٢	١٦٧	٥٥	٢٢٢	٣٥٤
		الزراعة	١٣	١٣	١٥	٤١	١٥	٢٠	٣٥	٧٦
غير معتمدة		العلوم	٥٥	٥٩	٩٤	٢٠٨	٥٦	٧٢	١٢٨	٣٣٦
		التمريض	١	٥	١٤	٢٠	١١	١٩	٣٠	٥٠
		الهندسة	٤	٩	٢٢	٣٥	٣٠	١٢	٤٢	٧٧
المجموع			٨٦	١٢٧	٢٢٣	٤٣٦	٢٧٩	١٧٨	٤٥٧	٨٩٣
غير معتمدة	إنسانية	التربية بقنا	٢٦	١٨	٤٦	٩٠	٩	٢٦	٣٥	١٢٥
		التربية النوعية	١٠	١٩	٢٩	٥٨	٣٤	٢٥	٥٩	١١٧
		التجارة	٦	٥	٢٣	٣٤	٩	٢٣	٣٢	٦٦
		الآداب	٢٦	٢٧	٩٧	١٥٠	٣٣	٣١	٦٤	٢١٤
المجموع			٦٨	٦٩	١٩٥	٣٣٢	١٣٧	١٠٥	١٩٠	٥٢٢
المجموع الكلي لعينة البحث			١٥٤	١٩٦	٤١٨	٧٦٨	٤١٦	٢٨٣	٦٤٧	١٤١٥
النسبة من المجموع الكلي للمجتمع			٨,٣٧ %	١٠,٦٥ %	٧٦,٨٦ %	٤١,٧٢ %	٢٢,٦٠ %	١٥,٣٧ %	٣٥,١٤ %	٧٦,٨٦ %

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

– شملت الكليات عينة البحث عدد (٩) كليات، (٤) كليات إنسانية هي: التربية بقنا، التربية النوعية، الآداب، التجارة، منها كلية الآداب حاصلة على الاعتماد البرامجي (برنامج علم النفس)، كما شملت العينة عدد (٥) كليات عملية هي: الطب، التمريض، الزراعة، العلوم، الهندسة، منها كلية الطب وكلية الزراعة حصلتا على الاعتماد المؤسسي.

– بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بمجتمع البحث (١٤١٥) بنسبة بلغت (٧٦,٨٦%) من إجمالي العدد الكلي لمجتمع البحث (١٨٤١)، منهم: عدد (٧٦٨) عضو هيئة تدريس (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) بنسبة ٤١.٧٢%، وعدد (٦٤٧) هيئة معاونة (معيد، مدرس مساعد) بنسبة ٣٥.١٤%.

– بلغ عدد أفراد عينة التطبيق (٣٠٠) من إجمالي (١٤١٥) عضوًا يمثلون العينة بنسبة (٢١,٢%) وتم حساب حجمها من خلال استخدام معادلة ريتشارد جيجر:

$$n = \frac{(z_)^2 \times (0.05)^2}{d} \Big/ 1 + 1_ [(z_)^2 \times (0.05)^2 - 1] \Big/ N \; d$$

(n) حجم عينة الدراسة

(N) حجم مجتمع الدراسة

(Z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي الدلالة ٩٥,

(d) نسبة الخطأ وهي عند ٥..

(1) رقم ثابت في المعادلة

(0.05) رقم ثابت في المعادلة

$n= (1.96/0.05)^2 (0.05)^2 \div 1+ 1/1415((1.96/0.05)^2 ((0.05- 1)) = 300$

والجدول التالي يوضح وصف لعينة التطبيق وفقًا للبيانات الأولية:

جدول (٣)
توزيع عينة البحث بجامعة جنوب الوادي للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ وفقًا للبيانات الأولية

م	المتغيرات			عينة البحث		
				العدد	النسبة من حجم العينة	النسبة من حجم المجتمع الكلي
١	الكلية وطبيعتها	عملية	الطب	٢٢	٤٤,٦٧%	٩,٤٧%
			الزراعة	٥٣		
			العلوم	٣٣		
			التمريض	٩		
			الهندسة	١٨		
		مجموع		١٣٥		
		إنسانية	التربية بقنا	٧٤	٥٥,٣٣%	١١,٧٣%
			التربية النوعية	١٢		
			التجارة	٨		
			الآداب	٧١		
		مجموع		١٦٥		
	المجموع			٣٠٠	١٠٠%	٢١,٢٠%
٢	الرتبة الاكاديمية		معيد	٣٣	١١,٠٠%	٢,٣٣%
			مدرس مساعد	٣٥	١١,٧%	٢,٤٧%
			مدرس	١٢٨	٤٢,٧%	٩,٠٥%
			أستاذ مساعد	٦٨	٢٢,٧%	٤,٨١%
			أستاذ	٣٦	١٢,٠٠%	٢,٥٤%
	المجموع			٣٠٠	١٠٠%	٢١,٢٠%
٣	الخبرة في مجال الجودة		لدي خبرة	٢٤٤	٨١,٣%	١٧,٢٤%
			ليس لدي خبرة	٥٦	١٨,٧%	٣,٩٦%
	المجموع			٣٠٠	١٠٠%	٢١,٢٠%
٤	الاعتماد		الكلية معتمدة	٨٩	٢٩,٦٧%	٦,٢٩%
			الكلية غير معتمدة	٢١١	٧٠,٣٣%	١٤,٩١%
	المجموع			٣٠٠	١٠٠%	٢١,٢٠%

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- **شملت عينة البحث (٣٠٠) عضو هيئة تدريس، بنسبة (٢١,٢%) من المجتمع الأصلي للبحث، وهي تمثل نسبة كبيرة توفر الثقة في عينة البحث، وتعطي نتائج يمكن تعميمها.**
- **طبيعة الكلية لأفراد العينة كانت أكبر في الكليات النظرية (الإنسانية) عنها في الكليات العملية، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية (١٦٥) بنسبة (٥٥%) من إجمالي حجم عينة التطبيق، ونسبة (١١,٦٦%) من إجمالي المجتمع الكلي للبحث، أما في الكليات العملية فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية (١٣٥)**

بنسبة (٤٥%) من إجمالي حجم عينة التطبيق، ونسبة (٩,٥٤%) من إجمالي المجتمع الكلي للبحث.

- الرتبة الأكاديمية لأفراد العينة جاءت متنوعة وتتراوح ما بين عدد (٣٣) لفئة المعيدين بنسبة (١١,٠٠%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (٢,٣٣%) من إجمالي المجتمع الكلي لعينة البحث، وعدد (١٢٨) لفئة المدرسين بنسبة (٤٢,٧%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (٩,٠٥%) من إجمالي المجتمع الكلي للبحث.
- متغير الخبرة في مجال الجودة مثله عدد (٢٤٤) بنسبة (٨١,٣%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (١٧,٢٤%) من إجمالي المجتمع الكلي لعينة البحث، بينما متغير عدم الخبرة في مجال الجودة مثله عدد (٥٦) من أفراد العينة بنسبة (١٨,٧%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (٣,٩٦%) من إجمالي المجتمع الكلي للبحث.
- متغير حصول الكلية على الاعتماد مثله عدد (١٤٦) بنسبة (٤٨,٦٧%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (١٠,٣٢%) من إجمالي المجتمع الكلي لعينة البحث، بينما متغير عدم حصول الكلية على الاعتماد مثله عدد (١٥٤) من أفراد العينة بنسبة (٥١,٣٣%) من إجمالي عينة التطبيق، وبنسبة (١٠,٨٨%) من إجمالي المجتمع الكلي للبحث، حيث بلغ عدد الكليات المعتمدة (٣) كليات من إجمالي الـ (٩) كليات عينة التطبيق.

٢ – أداة البحث (الاستبانة):

تم إعداد أداة البحث (الاستبانة) في ضوء ما يلي:

- الإطار النظري للبحث والمتعلق بالتعليم الهجين.
- تحليل المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات التي تضمن جودة التعليم عن بعد والخاصة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب والمتضمنة في: دليل تقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس ٢٠٠٩)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (٢٠٢٠)، والصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد (٢٠٢٠)، الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ممثلة في مجلس ضمان

الجودة والاعتماد، مقترح المجلس الأعلى للجامعات للتطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين الذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد (٢٠٢٠).

– الدراسات والبحوث السابقة في مجال التعليم الهجين، والتعليم عن بعد.

وتم تقنين الاستبانة للتأكد من صدقها وثباتها؛ وذلك على النحو التالي:

أ – صدق أداة البحث:

يعد الصدق الخاصية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس، بل إن الصدق يعد من أفضل الأساليب التي تستخدم لتقييم فاعلية الأدوات المستخدمة، وصدق الاستبانة يعني: "مقدرتها على قياس ما وضعت لأجله" (فان دالين، ١٩٩٤، ٤١٠)؛ أي تقيس الاستبانة فعلًا الوظيفة التي يفترض أن تقيسها.

ومن ثم تعد الاستبانة صادقة إذا استطاعت قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها، ويدل صدق الاستبانة على مدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله والسمة المراد قياسها، وعندما تحقق الأداة ما تنبأ به الإطار النظري، وتكون النتائج التي يتم الحصول عليها من أداة الدراسة منسجمة مع توقعات الإطار النظري، فتصبح الأداة صادقة البناء (عطوان؛ مطر، ٢٠١٨، ١١٠)، وتم التأكد من صدق الاستبانة بالطرق الآتية:

(١) – صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تعتمد طريقة صدق المحتوى بوجه عام على تقديرات المحكمين، ويعد من أهم أنواع الصدق في الاختبارات بوجه عام للكشف عن مدى الاتفاق في تقديراتهم (أبو ناهية، ١٩٩٤، ٣٤٠).

وفي البحث الحالي تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي تضمنت (٤١) عبارة، ثم عرضها على بعض أساتذة كليات التربية تخصص أصول التربية، وبعض الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم، وكذلك بعض الخبراء في مجال الجودة والاعتماد*، لتحكيم العبارات والتأكد من سلامتها ودقتها وكذلك إعادة صياغتها إذا كانت الصياغة غير ملائمة، ثم أعيد تصميم الاستبانة بعد الإفادة من آراء المحكمين سواء بالحذف أو إعادة الصياغة أو

* ملحق (١) .

الإضافة، حتى أخذت صورتها النهائية مع الأخذ في الاعتبار أن درجة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين ألا تقل عن ٨٠% على كل بند من بنود الاستبانة.

وبعد التأكد من الصورة النهائية للاستبانة من خلال صدقها أصبحت الاستبانة تتكون من (٤٣) عبارة، تضمنت ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالبنية التكنولوجية في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، وهذا المحور اشتمل على (١٣) عبارة.

المحور الثاني: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، وهذا المحور اشتمل على (١٤) عبارة.

المحور الثالث: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالطلاب في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، وهذا المحور اشتمل على (١٦) عبارة.

(٢) – صدق المحتوى (الصدق المنطقي):

وهو قياس لمدى تمثيل الاستبانة لنواحي الجوانب المقاسة، حيث تم صياغة عبارات محاور الاستبانة بناءً على الإطار النظري للبحث، ومحاولة أن تغطي العبارات جميع متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بكل من: البنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب وذلك في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد التي تضمنتها حدود البحث، كما روعي في صياغة العبارات أن تكون سهلة وواضحة ومفهومة ولا تحتمل التأويل وأن تكون قابلة للقياس.

(٣) – صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل محور فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)
قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والعبارات

م	المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	الأول	١	1	٦	.301**	١١	0.112
		٢	.314**	٧	.133*	١٢	.188**
		٣	.306**	٨	.236**	١٣	.184**
		٤	.254**	٩	.275**		
		٥	.236**	١٠	.288**		
٢	الثاني	١	1	٦	.269**	١١	0.053
		٢	.198**	٧	.145*	١٢	0.053
		٣	0.095	٨	.133*	١٣	0.075
		٤	.208**	٩	0.095	١٤	.152**
		٥	.122*	١٠	0.054		
٣	الثالث	١	1	٧	.236**	١٣	.196**
		٢	.301**	٨	.301**	١٤	.220**
		٣	.246**	٩	.156**	١٥	.184**
		٤	.326**	١٠	.247**	١٦	0.103
		٥	.244**	١١	.138*		
		٦	.128*	١٢	.191**		

(**) توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

(*) توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة أغلبها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل محور فيما بينها، وتماسكها.

(٤) – صدق المحك:

كذلك تم التأكد من صدق تجانس وتماسك المحاور مع بعضها البعض بحساب معامل الارتباط بين درجات المحاور، والدرجة الكلية للاستبانة فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)
قيم معامل الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	قيم معامل الارتباط
١	الأول	.848**
٢	الثاني	.913**
٣	الثالث	.907**

(**) توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات المحاور المختلفة للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يؤكد اتساق وتجانس المحاور المختلفة للاستبانة فيما بينها، وتماسكها مع بعضها البعض.

ب – ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات الاستبانة أنها " تعطي نفس النتائج إذا طبقت عدة مرات تحت ظروف متماثلة" (جابر؛ كاظم، ١٩٩٦، ٢٧٦–٢٧٧).

وقد تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة والمحاور الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها المختلفة

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الاستبانة ككل
0.836	*0.909*	*0.910*	*0.950*

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات محاور الاستبانة لها قيمة مرتفعة، مما يشير إلى قوة ثبات محاور الاستبانة، وأيضًا ثبات الاستبانة ككل، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

كما يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

٣ - إجراءات تطبيق الاستبانة:

بعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، تم اتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

– الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثتين من كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي (ملحق ٣).

– تم تصميم الاستبانة إلكترونيًا ومشاركتها مع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات جامعة جنوب الوادي على الرابط https://forms.gle/UefoVqzB7WMUiCgw7

وتضمنت المشاركة أربع كليات نظرية هي: التربية بقنا، الآداب، التربية النوعية، التجارة، وخمس كليات عملية وهي: الطب، العلوم، الزراعة، التمريض، الهندسة؛ وذلك من خلال التواصل المباشر مع إدارة كل كلية ممثلة في السادة العمداء، ووكلاء الكليات للدراسات العليا والبحوث.

– تم توضيح أهداف الاستبانة، وبيان أهميتها، كما تم توضيح طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المتضمنة في الاستبانة والطلب من أفراد العينة الإجابة عن عباراتها بصدق وموضوعية.

– تم التطبيق بالكليات عينة الدراسة بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، حيث تم مشاركة رابط الاستبانة واستقبال الاستجابات.

ثالثًا: الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة

استخدم البحث الحالي في المعالجة الإحصائية عدة أساليب إحصائية تتناسب مع طبيعة البحث وهي:

١ – **الإحصاء الوصفي** Descriptive Statistics استخدم البحث الاختبارات الآتية:

– اختبارات مقاييس النزعة المركزية لإيجاد التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث.

– اختبار مقاييس التشتت لإيجاد الانحرافات لاستجابات عينة البحث.

٢ – **الإحصاء الاستدلالي** Statistical Inference استخدم البحث الاختبارات الآتية:

– اختبار معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) لإيجاد معامل صدق المحك للاستبانة.

– اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

– اختبار معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لإيجاد معامل الثبات.

– اختبار T-Test في حالة عينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة، تم استخدامه للفروق التي تعزي لمتغير طبيعة الكلية، ومتغير الخبرة في مجال الجودة، ومتغير حصول الكلية على الاعتماد.

– اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance- ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات، تم استخدامه للفروق التي تعزي لمتغير الكلية، والدرجة العلمية.

– اختبار (Post Hoc- Test) للفروق بين متوسطات الاستجابات، ثم استخدامه لمعرفة عائدية الفروق التي تعزي لمتغير الكلية، والدرجة العلمية، وطريقة (Scheffe) لمقارنة هذه المتوسطات.

٣ – تفريغ بيانات اداة البحث (الاستبانة)

لقد تمت الاستجابة لعبارات الاستبانة من خلال الاختيار من ثلاثة اختيارات تعبر عن درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة

التعليم عن بعد، وهي (مستوف، مستوف جزئي، غير مستوف)، لتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو محور تعبر عن درجة عالية من الاستيفاء، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التي يوضحها الجدول التالي في تحديد درجة الاستيفاء بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحاور:

جدول (٧)

محكات تحديد درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة الاستيفاء
أقل من ١.٦٧	قليلة
من ١.٦٧ لأقل من ٢.٣٤	متوسطة
من ٢.٣٤ فأكثر	كبيرة

٤ - جمع البيانات:

اتبع البحث الإجراءات التالية:

- الحصول على جميع البيانات المتعلقة بالاستبانة إلكترونيًا في صورة ملف Excel
- تحليل البيانات إحصائيًا بما يناسب تساؤلات البحث من الإجراءات الإحصائية باستخدام برنامج Excel، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,25).

رابعًا: نتائج الإطار الميداني للبحث وتفسيرها

يمكن تناول نتائج الإطار الميداني للبحث وتفسيرها وفقًا لتساؤلات البحث كما يلي:

١ - نتائج الإجابة على التساؤل الرابع للبحث:

ينص التساؤل الرابع للبحث الحالي على "ما واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد؟".

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، وذلك لتحديد واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد لكل عبارة من تلك العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

نتائج المحور الأول: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالبنية التكنولوجية في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالبنية التكنولوجية في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

م	العبارة	تكرارات واقع الاستيفاء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستيفاء	الترتيب
		مستوف	مستوف جزئي	غير مستوف				
١	توافر خادم (Server) يتيح الاتصال الشبكي القوي الذي يحقق الوصول الرقمي لجميع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب بجميع الفرق الدراسية بالجامعة طوال أيام الأسبوع وخلال ال ٢٤ ساعة.	52	209	39	2.04	0.550	متوسطة	٨
٢	توافر موقع أو عدة مواقع لدخول الجامعة مجانًا.	129	105	66	2.21	0.780	متوسطة	٣
٣	يُقيَّم الموقع الإلكتروني للجامعة ويُحدَّث بشكل دوري بما يتناسب مع متطلبات التعليم الهجين.	137	142	21	2.39	0.615	كبيرة	١
٤	توافر آليات لمتابعة عملية التعليم عن بعد بالجامعة.	70	193	37	2.11	0.588	متوسطة	٦
٥	يوجد مركز للتعليم الإلكتروني بالجامعة مجهز بأحدث الأجهزة (ستوديو، معامل، وغيرها).	59	171	70	1.96	0.656	متوسطة	٩
٦	تأمين متخصصين بالجامعة في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية لتقديم الدعم الفني.	39	152	109	1.77	.664	متوسطة	١١
٧	تأمين متخصصين بالجامعة في مجال التدريب التقني	96	149	55	2.14	0.697	متوسطة	٥

	لإكساب مهارات التعليم عن بعد.						
٨	توافر قاعات مخصصة للاختبارات الإلكترونية لدعم عملية تقييم الطلاب عن بعد.	30	101	169	1.54	0.671	ضعيفة	١٢
٩	توجد خطة مفعلة ومعلنة للصيانة والتحديث الدوري للبنية التكنولوجية المستخدمة بالجامعة.	59	171	70	1.96	0.656	متوسطة	٩
١٠	توافر وسائل اتصال رسمية ومعلنة فعالة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	90	173	37	2.18	0.627	متوسطة	٤
١١	يوجد وحدة بكل كلية/ معهد بالجامعة خاصة بالتعليم الإلكتروني.	166	83	51	2.38	0.760	كبيرة	٢
١٢	توافر نظام إدارة تعلم LMS بالجامعة (منصة للتعليم الإلكتروني، تعليم متزامن، تعليم غير متزامن، مكتبة رقمية، امتحان إلكتروني، محتوى تفاعلي، فصول افتراضية وغيرها).	70	186	44	2.09	0.611	متوسطة	٧
١٣	توافر آليات لضمان الحماية الكافية لخصوصية المستخدم في نظم التعليم عن بعد.	75	101	124	1.84	0.799	متوسطة	١٠
الدرجة الكلية للمحور					2.05	0.39	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة استيفاء عبارات المحور الأول المتعلق بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالبنية التكنولوجية في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٣٩– ١.٥٤)، أما بالنسبة لعبارات المحور فجاءت كما يلي:

- **تحققت العبارتان (٣، ١١) بدرجة استيفاء (كبيرة)، والعبارة (٨) تحققت بدرجة استيفاء (ضعيفة)، أما العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣) تحققت بدرجة استيفاء (متوسطة).**
- **جاءت العبارتان (٣)، (١١) في المرتبة الأولى والثانية، ونصهما "يُقيَّم الموقع الإلكتروني للجامعة ويُحدَّث بشكل دوري بما يتناسب مع متطلبات التعليم الهجين"، "يوجد وحدة بكل كلية/ معهد بالجامعة خاصة بالتعليم الإلكتروني"، بمتوسطات حسابية (٢.٣٩)، (٢.٣٨)، على الترتيب، وبدرجات استيفاء كبيرة، وهو ما يفسر حرص جامعة جنوب الوادي على نشر وإعلان جميع الممارسات الخاصة بالتعليم الهجين؛ وذلك من خلال تحديثها الدوري لموقعها الالكتروني، هذا بالإضافة إلى حرص الجامعة على نشر ثقافة التعلم عن بعد بين الكليات وتقديم أوجه الدعم المختلفة لها من خلال وحدات التعلم الإلكتروني، وإيجاد قنوات اتصال بينها وبين الكليات لدعم منظومة التعليم الهجين.**
- **جاءت العبارات (٢، ١٠، ٧، ٤، ١٢، ١، ٥، ٩، ١٣، ٦) في الترتيب: الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، بمتوسطات حسابية: (٢.٢١)، (٢.١٨)، (٢.١٤)، (٢.١١)، (٢.٠٩)، (٢.٠٤)، (١.٩٦)، (١.٩٦)، (١.٨٤)، (١.٧٧)، على الترتيب، وبدرجات استيفاء متوسطة، وهو ما يفسر حاجة جامعة جنوب الوادي إلى دعم منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد عن طريق ضرورة: توافر موقع أو عدة مواقع لدخول الجامعة مجانًا، إيجاد وسائل اتصال رسمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتفعيلها وإعلانها، تأمين متخصصين بالجامعة في مجال التدريب التقني لإكساب مهارات التعليم عن بعد، وتقديم كافة أشكال الدعم، توافر آليات فعالة لمتابعة عملية التعليم عن بعد بالجامعة، توافر نظام إدارة تعلم LMS بالجامعة بمجموعة من المواصفات منها: منصة للتعليم الإلكتروني، تعليم متزامن، تعليم غير متزامن، مكتبة رقمية، امتحان إلكتروني، محتوى تفاعلي، فصول افتراضية وغيرها، توافر خادم (Server) يتيح الاتصال الشبكي القوي الذي يحقق الوصول الرقمي لجميع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب بجميع الفرق الدراسية بالجامعة طوال أيام الأسبوع وخلال ال ٢٤ ساعة، تجهيز مركز للتعليم الإلكتروني بالجامعة بأحدث الإمكانيات (ستوديو، معامل، وغيرها)؛ وذلك لدعم التعليم والتقييم عن بعد، وإعداد المادة**

التعليمية الإلكترونية، إعداد خطة للصيانة والتحديث الدوري للبنية التكنولوجية المستخدمة بالجامعة، وتفعيلها وإعلانها، توافر آليات لضمان الحماية الكافية لخصوصية المستخدم في نظم التعليم عن بعد، تأمين متخصصين بالجامعة في صناعة المحتوى الرقمي والمواد التعليمية لتقديم الدعم الفني.

- جاءت العبارة (٨) في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، ونصها " توافر قاعات مخصصة للاختبارات الإلكترونية لدعم عملية تقييم الطلاب عن بعد"، بمتوسط حسابي (١.٥٤)، وبدرجة استيفاء ضعيفة، وهو ما يفسر ندرة توافر القاعات المخصصة للاختبارات الإلكترونية بجامعة جنوب الوادي، ومن ثم ضعف الدعم الذي تقدمه الجامعة لعملية تقييم الطلاب عن بعد، وربما يعود ذلك إلى أن عملية تقييم الطلاب في ظل منظومة التعليم الهجين لم تتم عن بعد في معظم كليات الجامعة.

نتائج المحور الثاني: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

م	العبارة	تكرارات واقع الاستيفاء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستيفاء	الترتيب
		مستوف	مستوف جزئي	غير مستوف				
١	توفر الجامعة بريد إلكتروني مؤسسي لأعضاء هيئة التدريس.	281	17	2	2.93	0.281	كبيرة	١
٢	تتيح الجامعة خدمات الإنترنت بسرعة مناسبة لأعضاء هيئة التدريس داخل الكليات.	115	152	33	2.27	0.648	متوسطة	٣
٣	تطبق الجامعة أساليب فعالة لتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع تكنولوجيا التعليم عن بعد.	47	166	87	1.87	0.656	متوسطة	٧
٤	تنفذ الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتوظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، والإحاطة	78	190	32	2.15	0.587	متوسطة	٥

	بالبرامج الرقمية.						
٥	تنفذ الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بنظم تقييم الطلاب عن بعد.	51	155	94	1.86	0.681	متوسطة	٩
٦	تنفذ الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإعداد وتصميم المقررات الإلكترونية.	84	183	33	2.17	0.602	متوسطة	٤
٧	تدرب الجامعة أعضاء هيئة التدريس على مهارات وطرق التواصل والتفاعل عن بعد مع الطلاب.	69	184	47	2.07	0.619	متوسطة	٦
٨	تطبق الجامعة آليات فعالة لقياس مردود أثر التدريب في مجال التعليم عن بعد على أعضاء هيئة التدريس.	39	119	142	1.66	0.698	ضعيفة	١٣
٩	تتابع الجامعة التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات التدريسية المعلنة، والموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين.	134	154	12	2.41	0.568	كبيرة	٢
١٠	تستقصي الجامعة آراء أعضاء هيئة التدريس عن جودة نظم التعليم عن بعد.	57	120	123	1.78	0.744	متوسطة	١٠
١١	تنفذ الجامعة إجراءات تصحيحية في ضوء مقترحات أعضاء هيئة التدريس عن جودة نظم التعليم عن بعد.	43	130	127	1.72	0.700	متوسطة	١١
١٢	تضع الجامعة معايير موضوعية، ومعلنة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد.	43	130	127	1.72	0.700	متوسطة	١١
١٣	تقيم الجامعة أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد بشكل دوري.	52	157	91	1.87	0.679	متوسطة	٨
١٤	تنفذ الجامعة إجراءات تصحيحية في ضوء نتائج تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد.	39	120	141	1.66	0.697	ضعيفة	١٢
الدرجة الكلية للمحور					2.01	.044	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة استيفاء عبارات المحور الثاني المتعلق بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٩٣– ١.٦٦)، أما بالنسبة لعبارات المحور فجاءت كما يلي:

- **تحققت العبارتان (١، ٩) بدرجة استيفاء (كبيرة)، والعبارتان (١٤، ٨) تحققت بدرجة استيفاء (ضعيفة)، أما العبارات (٢، ٦، ٤، ٧، ٣، ١٣، ٥، ١٠، ١١، ١٢) تحققت بدرجة استيفاء (متوسطة).**
- **جاءت العبارتان (١)، (٩) في المرتبة الأولى والثانية، ونصهما "توفر الجامعة بريد إلكتروني مؤسسي لأعضاء هيئة التدريس"، "تتابع الجامعة التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات التدريسية المعلنة، والموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين"، بمتوسطات حسابية (٢.٩٣)، (٢.٤١)، على الترتيب، وبدرجات استيفاء كبيرة، وهو ما يفسر حرص جامعة جنوب الوادي على أن يكون لكل عضو هيئة تدريس بالجامعة بريد إلكتروني مؤسسي، هذا بالإضافة إلى حرص الجامعة على متابعة التزام أعضاء هيئة التدريس بتطبيق التعليم الهجين وفقًا للساعات التدريسية المعلنة بنموذج التعليم الهجين، وذلك عن طريق متابعة المنصة التعليمية والمقررات التي يتم رفعها من قبل أعضاء هيئة التدريس أسبوعيًا وكتابة التقارير.**
- **جاءت العبارات (٢، ٦، ٤، ٧، ٣، ١٣، ٥، ١٠، ١١، ١٢) في الترتيب: الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، بمتوسطات حسابية: (٢.٢٧)، (٢.١٧)، (٢.١٥)، (٢.٠٧)، (١.٨٧)، (١.٨٧)، (١.٨٦)، (١.٧٨)، (١.٧٢)، على الترتيب، وبدرجات استيفاء متوسطة، وهو ما يفسر حاجة جامعة جنوب الوادي إلى دعم منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد عن طريق ضرورة: إتاحة خدمات الإنترنت بسرعة مناسبة لأعضاء هيئة التدريس داخل الكليات، تنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإعداد وتصميم المقررات الإلكترونية، وتوظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، والإحاطة بالبرامج الرقمية، بالإضافة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات وطرق التواصل والتفاعل عن بعد**

مع الطلاب، تطبيق أساليب فعالة لتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع تكنولوجيا التعليم عن بعد، التقييم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، تنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بنظم تقييم الطلاب عن بعد، استقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس عن جودة نظم التعليم عن بعد، والاستفادة من مقترحاتهم في تنفيذ الإجراءات التصحيحية، هذا بالإضافة إلى وضع معايير موضوعية، لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وإعلانها.

- **جاءت العبارتان (١٤، ٨) في المرتبة الثانية عشرة والثالثة عشرة والأخيرة، ونصهما "تنفذ الجامعة إجراءات تصحيحية في ضوء نتائج تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد"، "تطبق الجامعة آليات فعالة لقياس مردود أثر التدريب في مجال التعليم عن بعد على أعضاء هيئة التدريس"، بمتوسط حسابي (١.٦٦)، وبدرجة استيفاء ضعيفة، وهو ما يفسر ندرة قيام جامعة جنوب الوادي بتنفيذ الإجراءات التصحيحية في ضوء نتائج تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، هذا بالإضافة إلى ندرة قيامها بتطبيق الآليات الفعالة لقياس مردود أثر التدريب على أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وربما يعود ذلك إلى أن عملية تقييم أداء اعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد التي تقوم بها الجامعة لا تتم بشكل فعال، ووفق آليات موضوعية ومعلنة للجميع، إضافة إلى عدم كفاية الدورات التدريبية والتأهيلية التي تنفذها جامعة جنوب الوادي لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وقلة فعاليتها.**

نتائج المحور الثالث: واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالطلاب في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالطلاب في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

م	العبارة	تكرارات واقع الاستيفاء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستيفاء	الترتيب
		مستوف	مستوف جزئي	غير مستوف				
١	توفر الجامعة بريد إلكتروني مؤسسي للطلاب.	189	84	27	2.54	0.656	كبيرة	١
٢	تتيح الجامعة خدمات الإنترنت للطلاب داخلها وخارجها.	34	192	74	1.87	0.586	متوسطة	٣
٣	تطبق الجامعة أساليب فعالة لتحديد احتياجات الطلاب في مجال التعامل مع تكنولوجيا التعليم عن بعد.	39	139	122	1.72	0.679	متوسطة	١٠
٤	تقدم الجامعة أساليب الدعم الأكاديمي للطلاب لتحسين مستوياتهم في نظم التعليم عن بعد (الإرشاد الأكاديمي).	46	168	86	1.87	0.651	متوسطة	٤
٥	تقدم الجامعة أساليب الدعم المادي للطلاب لتوفير المواد التعليمية والإرشادات الكافية لاستعمالها (الاسطوانات المدمجة، المكتبة الإلكترونية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في العملية التعليمية وغيرها).	50	161	89	1.87	0.669	متوسطة	٥
٦	تتيح الجامعة المواد التعليمية للطلاب بصورة منظمة ومؤرشفة لضمان وصولها إلى جميع الطلاب في كل الأوقات.	79	121	100	1.93	0.771	متوسطة	٢
٧	تنفذ الجامعة البرامج التدريبية للطلاب فيما يتعلق بقواعد استخدام طرق التعليم عن بعد.	41	175	84	1.86	0.630	متوسطة	٦
٨	تنفذ الجامعة البرامج التدريبية للطلاب فيما يتعلق بقواعد وطرق التقييم عن بعد.	32	157	111	1.74	0.639	متوسطة	٩

٩	تطبق الجامعة آليات فعالة لقياس مردود أثر التدريب في مجال التعليم عن بعد على الطلاب.	32	103	165	1.56	0.679	ضعيفة	١٤
١٠	تطبق الجامعة آليات فعالة لمراقبة الطلاب إلكترونيًا في حالة التقييم عن بعد.	25	94	181	1.48	0.646	ضعيفة	١٥
١١	توفر الجامعة لكل طالب ملف إنجاز إلكتروني (E- Portfolio).	23	60	217	1.35	0.619	ضعيفة	١٦
١٢	تتابع الجامعة التزام الطلاب بالساعات التدريسية المتزامنة المعلنة، والموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين.	61	137	102	1.86	0.7826	متوسطة	٧
١٣	توفر الجامعة آليات فعالة لتلقي شكاوى الطلاب عن بعد وفيما يتعلق بنظم التعليم عن بعد.	52	134	114	1.79	0.71136	متوسطة	٨
١٤	تستقصي الجامعة آراء الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة.	44	120	136	1.69	0.712	متوسطة	١٢
١٥	تنفذ الجامعة إجراءات تصحيحية في ضوء مقترحات الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة.	36	125	139	1.66	0.683	ضعيفة	١٣
١٦	توفر الجامعة موارد رقمية ومواد تعليمية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.	52	105	143	1.70	0.748	متوسطة	١١
الدرجة الكلية للمحور					1.78	0.44	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة استيفاء عبارات المحور الثالث المتعلق بواقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي والخاصة بالطلاب في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٥٤– ١.٣٥)، أما بالنسبة لعبارات المحور فجاءت كما يلي:

- **تحققت العبارة (١) بدرجة استيفاء (كبيرة)، والعبارات (١٥، ٩، ١٠، ١١) تحققت بدرجة استيفاء (ضعيفة)، أما العبارات (٦، ٢، ٤، ٥، ٧، ١٢، ١٣، ٨، ٣، ١٦، ١٤) تحققت بدرجة استيفاء (متوسطة).**

- **جاءت العبارة (١) في المرتبة الأولى، ونصها "توفر الجامعة بريد إلكتروني مؤسسي للطلاب"، بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وبدرجة استيفاء كبيرة، وهو ما يفسر حرص جامعة جنوب الوادي على أن يكون لكل طالب بالجامعة بريد إلكتروني مؤسسي.**
- **جاءت العبارات (٦، ٢، ٤، ٥، ٧، ١٢، ١٣، ٨، ٣، ١٦، ١٤) في الترتيب: الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر، وبمتوسطات حسابية: (١.٩٣)، (١.٨٧)، (١.٨٧)، (١.٨٧)، (١.٨٦)، (١.٨٦)، (١.٧٩)، (١.٧٤)، (١.٧٢)، (١.٧٠)، (١.٦٩) على الترتيب، وبدرجات استيفاء متوسطة، وهو ما يفسر حاجة جامعة جنوب الوادي إلى دعم منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد عن طريق ضرورة: إتاحة المواد التعليمية للطلاب بصورة منظمة ومؤرشفة لضمان وصولها إلى جميع الطلاب في كل الأوقات، إتاحة خدمات الإنترنت للطلاب داخلها وخارجها، تقديم أساليب الدعم الأكاديمي للطلاب لتحسين مستوياتهم في نظم التعليم عن بعد (الإرشاد الأكاديمي)، تقديم أساليب الدعم المادي للطلاب لتوفير المواد التعليمية والإرشادات الكافية لاستعمالها (الاسطوانات المدمجة، المكتبة الإلكترونية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في العملية التعليمية وغيرها)، تنفيذ البرامج التدريبية للطلاب فيما يتعلق بقواعد استخدام طرق التعليم عن بعد، متابعة التزام الطلاب بالساعات التدريسية المتزامنة المعلنة، والموضوعة وفقًا لنموذج التعليم الهجين، توفير الآليات الفعالة لتلقي شكاوى الطلاب عن بعد وفيما يتعلق بنظم التعليم عن بعد، تنفيذ البرامج التدريبية للطلاب فيما يتعلق بقواعد وطرق التقييم عن بعد، تطبيق أساليب فعالة لتحديد احتياجات الطلاب في مجال التعامل مع تكنولوجيا التعليم عن بعد، توفير الموارد الرقمية والمواد التعليمية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة إلى استقصاء آراء الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة.**
- **جاءت العبارات (١٥، ٩، ١٠، ١١) في المرتبة الثالثة عشرة، والرابعة عشرة، والخامسة عشرة، والسادسة عشرة، والأخيرة، ونصهم "تنفذ الجامعة إجراءات تصحيحية في ضوء مقترحات الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة"، "تطبق الجامعة آليات فعالة لقياس مردود أثر التدريب في مجال التعليم عن بعد على الطلاب"، "تطبق**

الجامعة آليات فعالة لمراقبة الطلاب إلكترونيًا في حالة التقييم عن بعد"، "توفر الجامعة لكل طالب ملف إنجاز إلكتروني (E- Portfolio)، وبمتوسطات حسابية: (١.٦٦)، (١.٥٦)، (١.٤٨)، (١.٣٥) وبدرجات استيفاء ضعيفة، وهو ما يفسر ندرة قيام جامعة جنوب الوادي بتنفيذ الإجراءات التصحيحية في ضوء مقترحات الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة، وكذلك تطبيق الآليات الفعالة سواء لقياس مردود أثر التدريب على الطلاب في مجال التعليم عن بعد، أو لمراقبة الطلاب إلكترونيًا في حالة التقييم عن بعد، هذا بالإضافة إلى ندرة توافر ملف إنجاز إلكتروني (E- Portfolio) لكل طالب، وربما يعود ذلك إلى أن جامعة جنوب الوادي لم تستقصي آراء الطلاب عن جودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة، عدم كفاية البرامج التدريبية التي تنفذها جامعة جنوب الوادي للطلاب في مجال التعليم عن بعد، وقلة فعاليتها، إضافة إلى أن عملية تقييم الطلاب بمعظم كليات الجامعة لم تتم عن بعد، ومن ثم لا يوجد ملف إنجاز إلكتروني لكل طالب بالجامعة.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في الإجابة عن التساؤل الرابع للبحث الحالي والمتعلق بـ "واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد" يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

واقع استيفاء متطلبات تطبيق "التعليم الهجين" بجامعة جنوب الوادي في ضوء "معايير جودة التعليم عن بعد"

واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الاستيفاء	الترتيب
واقع استيفاء المتطلبات الخاصة بالبنية التكنولوجية	٢.٠٥	٠.٣٩	متوسطة	١
واقع استيفاء المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس	٢.٠١	٠.٤٤	متوسطة	٢
واقع استيفاء المتطلبات الخاصة بالطلاب	١.٧٨	٠.٤٤	متوسطة	٣
واقع استيفاء المتطلبات ككل	١.٩٥	٠.٤٢	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت (متوسطة)، إذ بلغ المتوسط الوزني لها (١.٩٥) بانحراف معياري قدره (٠.٤٢)، وتراوحت المتوسطات الوزنية لمحاور استيفاء المتطلبات ما بين (٢.٠٥– ١.٧٨)،

وبدرجة استيفاء (متوسطة)، وجاءت درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بالبنية التكنولوجية في المرتبة الأولى بمتوسط وزني قدره (٢.٠٥)، تلاها درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية بمتوسط وزني قدره (٢.٠١)، ثم جاءت درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بالطلاب في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط وزني قدره (١.٧٨)، وربما يعود ذلك إلى امتلاك جامعة جنوب الوادي لبنية تكنولوجية يمكن أن تساعدها على استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، ولكنها تحتاج إلى تعزيز ودعم لهذه البنية التكنولوجية، بالإضافة إلى زيادة خدمات الدعم المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٢ – نتائج الإجابة على التساؤل الخامس:

ينص التساؤل الخامس للبحث الحالي على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد تعزي لاختلاف متغيرات (طبيعة الكلية، الخبرة في مجال الجودة، حصول الكلية على الاعتماد، الكلية، الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس)؟"، وتمت الإجابة عن هذا التساؤل على النحو التالي:

أ – بالنسبة لمتغير طبيعة الكلية:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي ترجع لاختلاف طبيعة الكلية (نظرية، عملية) ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)
دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير طبيعة الكلية

استيفاء المتطلبات	طبيعة الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول الخاص بالبنية التكنولوجية	نظرية	135	25.8667	4.95321	91.061	.023 دالة إحصائيًا
	عملية	165	27.2000	5.08129		
المحور الثاني الخاص بأعضاء هيئة التدريس	نظرية	135	27.4222	5.78143	80.052	.066 غير دالة إحصائيًا
	عملية	165	28.7212	6.28450		
المحور الثالث الخاص بالطلاب	نظرية	135	27.5333	6.13505	69.721	.035 دالة إحصائيًا
	عملية	165	29.2606	7.69296		
المجموع	نظرية	135	80.8222	14.51755	88.63230	.021 دالة إحصائيًا
	عملية	165	85.1818	17.36034		

يتضح من الجدول السابق أنه:

– لا توجد فروق دالة إحصائيًا حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد المرتبطة بمحور أعضاء هيئة التدريس ترجع لاختلاف متغير طبيعة الكلية.

– توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ثقة (٠.٠٥) حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد (ككل) واستيفاء المتطلبات المرتبطة بمحوري (البنية التكنولوجية، الطلاب) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ترجع لاختلاف طبيعة الكلية المنتمين إليها، والفروق لصالح الكليات العملية، وذلك على اعتبار أن الكليات العملية أكثر احتياجًا لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بداخلها؛ وذلك لتعضيد الشق النظري مع العملي للطلاب المنسبين إليها.

ب - بالنسبة لمتغير الخبرة في مجال الجودة:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي ترجع لاختلاف الخبرة في مجال الجودة (لدي خبرة، ليس لدي خبرة) ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير الخبرة في مجال الجودة

استيفاء المتطلبات	الخبرة في مجال الجودة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول الخاص بالبنية التكنولوجية	لدي خبرة	244	26.8566	5.14961	1.841	0.067 غير دالة إحصائيًا
	ليس لدي خبرة	56	25.4821	4.52062		
المحور الثاني الخاص بأعضاء هيئة التدريس	لدي خبرة	244	28.4672	6.14192	1.973	0.049 دالة إحصائيًا
	ليس لدي خبرة	56	26.6964	5.67585		
المحور الثالث الخاص بالطلاب	لدي خبرة	244	28.9016	7.19214	2.150	0.032 دالة إحصائيًا
	ليس لدي خبرة	56	26.6607	6.28498		
المجموع	لدي خبرة	244	84.2254	16.49375	2.250	0.025 دالة إحصائيًا
	ليس لدي خبرة	56	78.8393	14.55495		

يتضح من الجدول السابق أنه:

– لا توجد فروق دالة إحصائيًا حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد المرتبطة بمحور البنية التكنولوجية ترجع لاختلاف متغير الخبرة في مجال الجودة.

– توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ثقة (٠.٠٥) في استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد (ككل) واستيفاء المتطلبات المرتبطة بمحوري (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ترجع لاختلاف خبرة الكلية المنتمين إليها في مجال الجودة، والفروق لصالح الكليات التي لديها خبرة في مجال الجودة، وذلك على اعتبار أن الكليات التي لديها خبرة في مجال الجودة هي التي تسعى جاهدة لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين ملتزمة بمعايير جودة التعليم عن بعد، خاصة المعايير الصادرة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي أصدرتها الهيئة في ظل تداعيات جائحة كورونا لمساعدة الكليات على استيفاء هذه المتطلبات للحصول على الاعتماد.

ج – بالنسبة لمتغير حصول الكلية على الاعتماد:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي ترجع لاختلاف متغير حصول الكلية على الاعتماد (معتمدة، غير معتمدة)، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد باختلاف متغير حصول الكلية على الاعتماد

استيفاء المتطلبات	حصول الكلية على الاعتماد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول	معتمدة	89	20.4808	3.51306	5.165	0.000 دالة إحصائيًا
	غير معتمدة	211	22.4653	3.10856		
المحور الثاني	معتمدة	89	19.7308	4.09302	4.695	0.000 دالة إحصائيًا
	غير معتمدة	211	21.8403	3.65212		
المحور الثالث	معتمدة	89	19.9679	4.36174	4.004	0.000 دالة إحصائيًا
	غير معتمدة	211	21.9167	4.04261		
المجموع	معتمدة	89	100.4103	17.90328	4.884	0.000 دالة إحصائيًا
	غير معتمدة	211	110.1458	16.51021		

يتضح من الجدول السابق أنه:

– توجد فروق دالة إحصائيًا حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد (ككل) واستيفاء المتطلبات المرتبطة بالمحاور الثلاثة الخاصة بـ(البنية التكنولوجية– أعضاء هيئة التدريس، الطلاب) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ترجع لاختلاف متغير حصول الكلية على الاعتماد، والفروق لصالح الكليات المعتمدة، وهذا يشير إلى أن الكليات المعتمدة بجامعة جنوب الوادي هي التي تسعى جاهدة لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، ومنها بالفعل كلية الطب التي حصلت على الاعتماد المدمج من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ واستوفت هذه المتطلبات.

د – بالنسبة لمتغير الكلية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance- ANOVA) في الكشف عن دلالة الفروق حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي ترجع لاختلاف متغير الكلية موضع البحث، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لدرجة استيفاء متطلبات التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ف				
				مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التربية	74	78.7467	14.02902	بين	8	1454.439	6.275	0.000
التربية النوعية	12	79.3333	9.78248	داخل	291	231.766		
الآداب	71	84.9296	15.43403	المجموع	299			
التجارة	8	79.0000	18.91334					
الطب	22	98.9545	21.61674					
الزراعة	53	77.6604	12.52527					
التمريض	9	90.1250	23.13586					
الهندسة	18	94.1111	17.89147					
العلوم	33	82.9697	13.09696					
المجموع	300	83.2200	16.26284					

يتضح من جدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية حول استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الكلية، في الدرجة الكلية للاستبانة، وحصل (22) من كلية الطب في الدرجة الكلية للأبعاد على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (98.9545)، يليهم على الترتيب: (18) من كلية الهندسة بمتوسط حسابي (94.1111)، (9) من كلية التمريض بمتوسط حسابي (90.1250)، (71) من كلية الآداب بمتوسط حسابي (84.9296)، (33) من كلية العلوم بمتوسط حسابي (82.9697)، (12) من كلية التربية النوعية بمتوسط حسابي (79.3333)، (8) من كلية التجارة بمتوسط حسابي (79.0000)، (74) من كلية التربية بمتوسط حسابي

(78.7467)، (53) من كلية الزراعة بمتوسط حسابي (77.6604)، وأن الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاستبانة ككل (6.275)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي بلغت (4.11) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولمعرفة عائدية الفروق تم استخدام اختبار بينفروني للمقارنات البعدية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)
نتائج تحليل اختبار بينفروني (Benferroni) للفروق بين متوسطات درجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الكلية

مجموع محاور الاستبانة	الكلية	المتوسط الحسابي	التربية	التربية النوعية	الأداب	التجارة	الطب	الزراعة	التمريض	الهندسة	العلوم
الدرجة الكلية للاستبانة	الطب	٩٨.٩٥	٢٠.٢٠					٢١.٢٩			
	الزراعة	٧٧.٦٦									

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في الدرجة الكلية للاستبانة كان لحساب عينة كلية الطب عند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة كلية الزراعة وتعزي هذه النتيجة بصفة عامة إلى أن كلية الطب هي الكلية الوحيدة بجامعة جنوب الوادي التي حصلت على الاعتماد المؤسسي من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في ظل جائحة كورونا (٢٠٢٠/ ٢٠٢١)، ومن ثم سعت كلية الطب جاهدة في استيفائها لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين الالتزام بالعناصر الواردة بملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (إصدار ٢٠٢٠)، والذي قامت الهيئة بإصداره في ظل تداعيات جائحة كورونا، وقد كان بمثابة المرشد الرئيس لكلية الطب في التأكد من استيفاء العناصر المطلوبة للتعلم عن بعد.

هـ - بالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance- ANOVA) في الكشف عن دلالة الفروق في استيفاء متطلبات تطبيق التعليم

الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والتي ترجع لاختلاف متغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق لدرجة استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية

مجموع محاور الاستبانة	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ف				
					مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	معيد	33	85.7273	12.96937	بين	4	686.895	2.65	0.033
	مدرس مساعد	35	84.6857	14.48279	داخل	295	258.752		
	مدرس	128	82.0391	15.27718	مجموع	299			
	أستاذ مساعد	68	86.7941	20.43742					
	أستاذ	36	76.9444	13.30079					
	المجموع	300	83.2200	16.26284					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة استيفاء متطلبات التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، في الدرجة الكلية للاستبانة، وأن الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للاستبانة ككل (٢.٦٥)، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية (٤,١١) عند مستوي دلالة (٠,٠١).

المحور الرابع: التصور المقترح، والدراسات المستقبلية المقترحة.

تناول البحث في هذا المحور:

أولًا: التصور المقترح لتطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، يقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس ويسعى إلى تحقيق بعض الأهداف من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدد ملامحه، وذلك على النحو التالي:

(أ) مفهوم التصور المقترح:

نظرًا لأن التعليم الهجين أصبح جزءًا مهمًا من التعليم في القرن الحادي والعشرين، وفي ظل تداعيات جائحة كورونا؛ حيث تم اعتماده واستخدامه في عديد من دول العالم؛ مما يعني إمكانية الاعتماد عليه في المستقبل– خاصة في ظل الأزمات والكوارث– لذا أصبح من الضروري استيفاء المتطلبات الخاصة به في ضوء المعايير والأطر المرجعية لضمان جودة التعليم عن بعد، وذلك عن طريق تقديم تصور مقترح لاستيفاء متطلبات تطبيقه.

ويقصد بالتصور المقترح أنه: إطار ونموذج يوضح كيفية استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

(ب) أهمية التصور المقترح:

تتمثل أهمية التصور المقترح في الآتي:

١– أداة مساعدة في تكوين إطار منهجي يساعد في استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٢– أداه لازمة لحث المسئولين عن منظومة التعليم في مصر على البحث عن أنماط التعليم المختلفة التي يمكن بها مواصلة عملية التعليم والتعلم– خاصة في ظل الأزمات والكوارث– مع الحفاظ على جودتها.

٣– أداة فعالة في توضيح أهمية تجويد العملية التعليمية حتى وإن تمت عن بعد؛ وذلك عن طريق اعتماد معايير موضوعية لضمان جودة التعليم عن بعد.

٤- الاعتماد عليه في التنبؤ بطبيعة العلاقة بين تبني التعليم الهجين كنمط من الأنماط التعليمية الحديثة، ومواجهة مشكلات التعليم الجامعي- خاصة في ظل الأزمات والكوارث- والتنبؤ بالنتائج المترتبة على الأخذ بهذا النمط.

(ج) فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته:

يعد التعليم عن بعد مكونًا أساسيًا من مكونات التعليم الهجين، الذي يعد بدوره أحد الركائز الأساسية التي تدعم جودة واستدامة العملية التعليمية، ويمكن عن طريقه التغلب على عوائق الزمان والمكان؛ لذا لجأت كثير من المؤسسات التعليمية- بصفة عامة- والجامعات- خاصة- إلى تطبيقه.

لذا يتطلب الأمر تحديد متطلبات تطبيق هذا النمط من التعليم سواء المتطلبات الخاصة بالبنية التكنولوجية، والخاصة بأعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ وذلك في ضوء المعايير والأطر المرجعية التي تضمن جودة التعليم عن بعد.

استنادًا إلى ما سبق ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات تتحدد في:

١- تعاظم أهمية التعليم الهجين في ظل التوجه العالمي نحو تطبيقه، واعتباره الصورة المثلى للتعليم في المستقبل.

٢- تطبيق المعايير في كثير من الأنظمة التعليمية في عدد من الدول لغرض التقويم، وبالتالي أصبحت الحاجة ماسة إلى بناء معايير تضمن جودة التعليم عن بعد، واستمرار عمليات التعليم والتعلم في ظل الأزمات والكوارث.

٣- إصدار بعض الهيئات والمنظمات لأدلة عملية لمعايير جودة التعليم عن بعد، تتضمن جميع المؤشرات والعناصر والمكونات والإجراءات اللازمة لضمان سلامة هذا النمط من التعليم، وتتمكن من خلالها الجامعات من إجراء التقييم الذاتي بشكل علمي وعملي محدد.

من هذه المنطلقات تتحدد فلسفة التصور المقترح الذي يسعى إلى استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

(د) أسس التصور المقترح:

يؤسس التصور المقترح على عديد من المرتكزات من أهمها:

١- يعد دليل تقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس ٢٠٠٩) والذي أصدرته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE المرشد الرئيس لجامعة جنوب الوادي، والذي يتضمن الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات جودة التعليم عن بعد في ظل منظومة التعليم الهجين.

٢- يعد ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (إصدار ٢٠٢٠)، والذي أصدرته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE في ظل تداعيات جائحة كورونا المرشد الرئيس لجامعة جنوب الوادي للتأكد من استيفاء العناصر المطلوبة للتعليم عن بعد في ظل منظومة التعليم الهجين.

٣- يعد الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد والذي أصدرته الأمانة العامة ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد لاتحاد الجامعات العربية Association of Arab Universities المرشد الرئيس لجامعة جنوب الوادي الذي يوفر لها الإجراءات العملية الأساسية للتأكد من جودة التعليم عن بعد في ظل منظومة التعليم الهجين.

٤- يعد مقترح التطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين الذي يمزج بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم عن بعد، والذي أصدره المجلس الأعلى للجامعات Supreme Council of Universities المرشد الرئيس لجامعة جنوب الوادي في ظل تطبيقها لمنظومة التعليم الهجين والذي يؤدي حتمًا إلى تقليل الكثافة الطلابية، والاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعة، وضمان الجودة المحلية والعالمية.

(هـ) أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، والأسس التي يرتكز عليها، يمكن تحديد الأهداف التالية:

١- تحليل الخصائص والعناصر والمؤشرات الخاصة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب الواردة في دليل تقويم واعتماد برامج التعليم عن بعد (أغسطس

٢٠٠٩) والذي أصدرته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم الهجين في ضوئها.

٢- تحليل العناصر الخاصة بالبنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، والطلاب الواردة في ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعليم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية (إصدار ٢٠٢٠)، والذي أصدرته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد NAQAAE في ظل تداعيات جائحة كورونا، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم الهجين في ضوئها.

٣- تحليل المؤشرات الخاصة بمكونات البنية التكنولوجية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب الواردة في الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد، والذي أصدرته الأمانة العامة ممثلة في مجلس ضمان الجودة والاعتماد لاتحاد الجامعات العربية Association of Arab Universities، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم الهجين في ضوئها.

٤- تحليل مقترح التطبيق الدائم للتعليم الإلكتروني من خلال نظام التعليم الهجين، والذي أصدره المجلس الأعلى للجامعات Supreme Council of Universities وتحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين الخاصة بالبنية التكنولوجية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب في ضوئه.

(و) إجراءات التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات التي يمكن عن طريقها استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، وتتمثل هذه الإجراءات في الآتي:

(أولًا): إجراءات استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بالبنية التكنولوجية

١- شراء أجهزة اتصال شبكي (Server) على أن تكون بمواصفات عالية؛ لاستيعاب جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة.

٢- التعاقد مع وزارة الاتصالات لتوفير موقع أو عدة مواقع تتيح إمكانية الولوج المجاني للجامعة على شبكة المعلومات الدولية.

٣- زيادة عدد المنصات التعليمية بالجامعة.

٤- توافر تعلم متزامن لشرح الدروس عبر الإنترنت من خلال بث حي باستخدام الفصول الافتراضية، ومتابعة مشاركة الطلاب من خلالها.

٥- توافر تعليم غير متزامن عن طريق التسجيلات الصوتية والفيديوهات المسجلة لشرح الدروس.

٦- توافر طرق التقييم الإلكترونية داخل الجامعة، وعن بعد وفي أماكن تواجد الطلاب خارج الجامعة.

٧- إتاحة التصحيح الإلكتروني داخل الجامعة، وعن بعد.

٨- إنشاء مراكز للاختبارات الإلكترونية بالجامعة واعتمادها.

٩- تشكيل لجان لوضع ضوابط لتصميم الاختبارات الإلكترونية واعتمادها.

١٠- إنشاء بنوك أسئلة في ضوء المعايير القومية، مدمجة داخل نظام إدارة التعلم حتى يمكن تصحيح الاختبارات إلكترونيًا، وربط النتائج بملف الطالب مباشرة، والمتابعة المستمرة لأدائه.

١١- تفعيل حجرات النقاش التي يتم تنظيمها على أنظمة التعلم الإلكترونية.

١٢- إتاحة برامج المعامل والتجارب الافتراضية.

١٣- تجهيز واعتماد معامل للتقويم الإلكتروني لتفعيل نظم الرقابة والتقويم لنظم التعليم عن بعد.

١٤- اعتماد مركز مجهز للتعليم الإلكتروني بالجامعة.

١٥- تشكيل لجان من المتخصصين في صناعة المحتوى الرقمي لتقديم الدعم الفني.

١٦- التعاقد مع خبراء متخصصين في مجال التدريب التقني لتقديم الدعم الفني.

١٧- إعداد خطة معتمدة للصيانة والتحديث الدوري للبنية التكنولوجية بالجامعة، ومتابعة تنفيذها.

١٨- عمل منتديات للتواصل عن بعد بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

١٩- تشكيل لجنة لإعداد دليل وميثاق أخلاقي لاستخدام نظم التعلم الإلكترونية واعتماده.

٢٠- تشكيل لجنة لإعداد دليل لحماية الملكية الفكرية في نظم التعليم عن بعد واعتماده.

(ثانيًا): إجراءات استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بأعضاء هيئة التدريس

١- زيادة أعداد نقاط الإنترنت في مكاتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٢- وضع خطة معتمدة للصيانة الدورية للتأكد من فاعلية الإنترنت في مكاتب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٣- إعداد استمارات مقننة ومعتمدة لتحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد.

٤- توزيع استمارات تحديد الاحتياجات في مجال التعليم عن بعد على أعضاء هيئة التدريس، لحصرها وترتيبها حسب الأولويات.

٥- إعداد خطة تنفيذية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد، والإحاطة بالبرامج الرقمية.

٦- إعداد خطة تنفيذية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال تقييم الطلاب عن بعد، وإعداد الاختبارات الإلكترونية، واستخدام بنوك الأسئلة.

٧- إعداد خطة تنفيذية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في إعداد وتصميم المقررات الإلكترونية.

٨- إعداد خطة تنفيذية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمهارات وطرق التواصل والتفاعل عن بعد مع الطلاب.

٩- إعداد استمارات تقييم مقننة ومعتمدة لقياس مردود أثر تدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد.

١٠- إعداد استبانات واختبارات مقننة ومعتمدة لاستقصاء آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بجودة نظم التعليم عن بعد.

١١- إعداد مقاييس مقننة ومعتمدة للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نظم التعليم عن بعد.

١٢- إعداد خطة تحسين معتمدة لمنظومة التعليم الهجين في ضوء آراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بجودة نظم التعليم عن بعد، ومتابعة تنفيذها.

١٣- تشكيل لجان لصياغة معايير موضوعية لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، ووضع ضوابط الالتزام بها.

١٤- اعتماد ونشر المعايير الموضوعة لتقييم أداء اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

١٥- إعداد استمارات مقننة ومعتمدة لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد في ضوء المعايير الموضوعة.

١٦- تحليل نتائج تطبيق استمارات تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد، وإيفائهم بها.

١٧- إعداد خطة تحسين معتمدة لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم عن بعد في ضوء تحليل نتائج استمارات تقييم الأداء.

(ثالثًا): إجراءات استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين بجامعة جنوب الوادي في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد والخاصة بالطلاب

١- زيادة أعداد نقاط الإنترنت للطلاب داخل المعامل والقاعات التدريسية وحجرات الاستذكار.

٢- توفير شرائح الإنترنت المقيد للطلاب مجانًا أو بأجور رمزية.

٣- وضع خطة للصيانة الدورية للتأكد من فاعلية الإنترنت داخل المعامل والقاعات التدريسية وحجرات الاستذكار بالجامعة.

٤- إعداد استمارات مقننة ومعتمدة لتحديد احتياجات الطلاب في مجال التعليم عن بعد.

٥- توزيع استمارات تحديد الاحتياجات في مجال التعليم عن بعد على الطلاب، لحصرها وترتيبها حسب الأولويات.

٦- إعداد خطة معتمدة ومعلنة للدعم الأكاديمي للطلاب في مجال التعليم عن بعد، وفق احتياجاتهم، ومتابعة تنفيذها.

٧- عمل مكتبة إلكترونية وإتاحتها على نظام إدارة التعلم LMS تحتوي على المواد التعليمية التي يحتاجها الطلاب في مجال التعليم عن بعد، منظمة ومؤرشفة بصورة تضمن سهولة الحصول عليها (Books, Links, Videos,...).

٨- تخصيص موقع إلكتروني لكل مقرر دراسي يحصل من خلاله الطالب على جميع مستندات المقررات الدراسية.

٩- إعداد خطة تدريبية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات الطلاب فيما يتعلق بطرق التعليم عن بعد، ومتابعة تنفيذها.

١٠- إعداد خطة تدريبية معتمدة ومعلنة لتنمية قدرات الطلاب في مجال التقييم عن بعد، وأداء الاختبارات الإلكترونية، ومتابعة تنفيذها.

١١- إعداد استمارات تقييم مقننة ومعتمدة لقياس مردود أثر تدريب الطلاب في مجال التعليم عن بعد.

١٢- تشكيل لجنة لصياغة معايير موضوعية لتقييم الطلاب عن بعد واعتمادها.

١٣- تزويد مراكز الاختبارات الإلكترونية بكاميرات مراقبة في حالة تقييم الطلاب عن بعد.

١٤- وضع ضوابط معتمدة لأداء الاختبارات الإلكترونية، ومتابعة التزام الطلاب بها.

١٥- تطبيق أسلوب التقييم عن طريق إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني (E- Portfolio) الذي يحوي كل أعمال الطالب خلال مدة دراسته.

١٦- تشكيل لجنة لمتابعة حضور الطلاب المحاضرات والمعامل الافتراضية إلكترونيًا.

١٧- تخصيص بريد إلكتروني معتمد ومعلن لتلقي شكاوى الطلاب، فيما يتعلق بنظم التعليم عن بعد.

١٨- إعداد استبانات واختبارات مقننة ومعتمدة لاستقصاء آراء الطلاب فيما يتعلق بجودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة.

١٩- إعداد مقاييس مقننة ومعتمدة للتعرف على اتجاهات الطلاب نحو نظم التعليم عن بعد.

٢٠- إعداد خطة تحسين معتمدة لمنظومة التعليم الهجين في ضوء آراء واتجاهات الطلاب فيما يتعلق بجودة نظم التعليم عن بعد، وخدمات الدعم المقدمة، ومتابعة تنفيذها.

٢١- إعداد استمارات مقننة ومعتمدة لتحديد احتياجات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم عن بعد.

٢٢- إعداد خطة معتمدة ومعلنة للدعم الأكاديمي والمادي للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم عن بعد، وفق احتياجاتهم، ومتابعة تنفيذها.

ز - معوقات تنفيذ التصور المقترح

من المتوقع أن تواجه جامعة جنوب الوادي بعض المعوقات التي قد تؤثر على أدائها في استيفاء متطلبات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد، ويمكن إجمال هذه المعوقات في الآتي:

١- ضعف الموارد المادية والمالية اللازمة لدعم تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٢- ضعف مهارات التخطيط والتنظيم لتطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٣- قلة الوعي الكافي لدى اعضاء هيئة التدريس والطلاب بتطبيق هذا النمط من التعليم في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٤- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن المشاركة والتعاون في إنجاح تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٥- افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمهارات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٦- ضعف منظومة الدعم الفني والتقني المقدمة لتطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٧- ضعف منظومة الرقابة والمتابعة والتقييم في ظل تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٨- ضعف الكوادر المؤهلة لدعم تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

ح - سبل التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح

يمكن التغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح من خلال الإجراءات الآتية:

١- تخصيص جزء كاف من الدعم المالي المقدم لجامعة جنوب الوادي لرفع مستوى البنية التكنولوجية ودعم تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٢- نشر ثقافة التعليم الهجين بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وجميع العاملين بجامعة جنوب الوادي.

٣- نشر ثقافة معايير جودة التعليم عن بعد بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وجميع العاملين بجامعة جنوب الوادي.

٤- إصدار أدلة إرشادية موضحة لآليات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٥- التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة جنوب الوادي لإكسابهم مهارات تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٦- تقديم الحوافز المادية والمعنوية لدعم عمليات المشاركة والتعاون لإنجاح تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٧- وضع آليات فعالة لدعم منظومة الرقابة والمتابعة والتقييم في ظل تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٨- وضع آليات فعالة لاستقطاب الكوادر المؤهلة لدعم تطبيق منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

٩- تعزيز التعاون بين الجامعات من خلال تبادل الخبرات لتطوير منظومة التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

١٠- الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال تطبيق التعليم الهجين في ضوء معايير جودة التعليم عن بعد.

ثانيًا: الدراسات المستقبلية المقترحة

١- تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء متطلبات التعليم الهجين.

٢- التعليم الهجين كمدخل للإصلاح التربوي بالمؤسسات الجامعية.

٣- متطلبات تطبيق التعليم الهجين بالتعليم الجامعي في ضوء خبرات بعض الدول.

٤- أثر التعليم الهجين على مستوى جودة التعليم الجامعي.

٥- تطوير التعليم الجامعي في ضوء مفهوم جامعة التعليم عن بعد.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١- أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٩٤): القياس التربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٣): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية: دار الوفاء.

٣- أمين، مصطفى أحمد (٢٠١٧): "بطاقة الأداء المتوازن لتحقيق ميزة تنافسية للجامعات المصرية"، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (٢٤)، ع (١٠٦)، ص ص ١١- ١١٦.

٤- الحارثي، ايمان عوض الله دخيل الله (٢٠١١): فعالية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم القائمة على التعليم المدمج في تنمية مهارات الاستخدام والاتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥- الحصري، كامل دسوقي (٢٠٠٧): "تأثير التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والميل نحو المادة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١١)، جامعة المنوفية، ص ص١٥-٣٣.

٦- السعودي، رمضان محمد (٢٠١٩): "دراسة مقارنة لبعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية، وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج (٤٣)، ع (٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٥٧٩- ٥٨٠.

٧- الشمري، عبد الرحمن مطلق فهيد (٢٠١٥): "التعليم المخلوط كمدخل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (٣٤)، ع (١٦٢)، ج (٢)، ص ص ٥٨٩- ٦١٣.

٨- العجمي، سارة علي حمد؛ العرفج، عبير محمد عبد اللطيف (٢٠١٨): "معوقات تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمات"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (٧)، ع (٣)، ص ص ٤٦- ٥٥.

٩- الغريب، اسماعيل (٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني من التصنيف إلى الاحتراف والجودة، القاهرة: عالم الكتب.

١٠- المجلس الأعلى للجامعات (٢٠٢٠): مقترح دراسة لتطبيق التعليم الهجين (المزج بين التعلم وجهًا لوجه والتعلم الإلكتروني)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مصر.

١١– الموسوي، علي بن شرف (٢٠١٤): "التجارب العربية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، دراسة نظرية تحليلية"، المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي بعنوان: تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية، الرياض، ١٠–١٣ مارس.

١٢– الموسوي، محمد علي (٢٠١٢): "الجودة في النظام الجامعي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع (٨٧)، ص ص ٣١٠– ٣٣٤.

١٣– الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩): دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، جمهورية مصر العربية.

١٤– الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٢٠): ملحق التقييم الذاتي لمتطلبات الجودة للجزء الخاص بالتعلم عن بعد في نظام التعليم الهجين في المؤسسة التعليمية، جمهورية مصر العربية.

١٥– جابر، جابر عبد الحميد؛ كاظم، أحمد خيري (١٩٩٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٦– جمال الدين، نجوى يوسف (٢٠٠٥): "المزج بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد، ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين"، المؤتمر التربوي الخامس بعنوان: جودة التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة البحرين، مج (٢)، ع (٢)، ص ص ٧٤٤– ٧٧٥.

١٧– جويلي، مها عبد الباقي (٢٠٠١): دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، الإسكندرية: دار الوفاء.

١٨– حسن، إسماعيل محمد إسماعيل (٢٠١٠): التعليم المدمج، مقال منشور بمجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، (٥) مارس.

١٩– زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥): رؤية جديدة في التعليم "التعليم الإلكتروني: المفهوم– القضايا– التطبيق– التقييم"، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

٢٠– زيتون، سمر أحمد (٢٠١٨): "تحديات التعليم الإلكتروني وأفاق التعليم المدمج في العالم العربي"، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٦)، كلية العلوم الإنسانية، بيروت.

٢١– سالم، أحمد محمد (٢٠٠٨): "معوقات تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني"، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم بالرياض، الفترة من: ١٩– ٢١ جماد الأولى، ص ص١–١٥.

٢٢– سلامة، حسن علي حسن (٢٠٠٦): "التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٢٢)، ص ص ٥٣– ٦٤.

٢٣– سليم، تيسير أندراوس (٢٠١٣): "فاعلية التعليم المدمج في أكاديمية البلقاء الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية"، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان: التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.

٢٤– شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٥– عبد العاطي، حسن الباتع محمد (٢٠٠٦): تصميم مقرر عبر الإنترنت من منظورين مختلفين البنائي والموضوعي وقياس فاعليته في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم القائم على الإنترنت لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢٦– عبدالله، مصطفى أحمد؛ أمين، عادل حلمي (٢٠٢٠): "تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد COVID-19"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ص ١–٨٤.

٢٧– عثمان، رواء محمد؛ محمود، نورا أحمد (٢٠٢١): "رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (١)، ع (٨٧)، ص ص ٣٣٣– ٤٦٤.

٢٨– عطوان، أسعد حسين؛ مطر، يوسف خليل (٢٠١٨): مناهج البحث العلمي، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٩– عيسى، ريهام مصطفى (٢٠١٤): فاعلية التعلم المدمج التشاركي القائم على أدوات الجيل الثاني من الويب في مقرر شبكات الحاسب في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لطلاب شعبة علوم الحاسب، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٠– فان دالين، ديوبولد (١٩٩٤): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل، آخرين، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١– مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية (٢٠٢٠): الدليل العملي لجودة برامج التعلم عن بعد، اتحاد الجامعات العربية.

٣٢- محمد، أماني عبد القادر (٢٠١٨): "معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع (١)، مج (٣٣)، ص ص ٣١٥- ٣٥٢.

٣٣- محمد، جمال مصطفى (٢٠٠٨): "من صيغ التعلم الحديثة في التعليم الجامعي: التعلم المؤلف"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة الأزهر، بعنوان: التعليم الجامعي: الحاضر والمستقبل، في الفترة من ١٨- ١٩ مايو ٢٠٠٨.

٣٤- محمد، وائل؛ وعبد العظيم، ريم (١٤٣٢): تصميم المنهج المدرسي، عمان: دار المسيرة.

٣٥- مخلص، محمد محمدي (٢٠١٥): "تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في التعليم المدمج والاستفادة منها في تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، بنها، ع (٥٩)، ص ص ١٠٩- ١٤٦.

٣٦- مرسي، شيرين عيد (٢٠١٨): "دور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (١١٣)، ج (٢)، ص ص ٢٢٩- ٢٣٠.

٣٧- مرسي، وفاء حسن (٢٠٠٨): "التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري، فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول"، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج (١)، ع (٢)، مصر.

٣٨- مركز التعلم الإلكتروني (٢٠٢٠): التعليم الهجين؛ إجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية بجامعة جنوب الوادي، متاح على الموقع: http://www.svu.edu.eg

٣٩- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNCSCO)، (٢٠٢٠): التعليم عن بعد في العالم العربي: تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا، ص ص ١- ٢٦.

٤٠- يوسف، أحمد الشوادفي محمد (٢٠٠٩): "تأثير التعلم الإلكتروني في تدريس التاريخ على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد بعنوان: مدرسة المستقبل، الواقع والمأمول، مج (٢)، جامعة قناة السويس، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

41- Agnoletto, R. & Queiroz, V. (2020): COVID-19 and the Challenges in Education. **available at**: https://www. Research gate. net/ publication/340385425

42- Alnajdi, S. M. (2018): "Hybrid Learning in Higher education", conference paper, In conference Society for information technology& Teacher Education international conference, Jacksonville, Florida, U.S.A, pp.214- 220.

43- Bonk, C. J. & Graham, C. R. (2016): The hand book of blended learning: Global Perspectives, Local designs. John Wiley& Sons.

44- Brunner, L. D (2016): The Potential of the hybrid course vis- a- vis on line and traditional courses. The Author Jounw! Compilation, 229- 234

45- Christensen, M., Horn, M.& Staker, H. (2013): Is K-12 Blended Learning Disruptive? An introduction of the theory of hybrids. USA. Clayton Christensen Institute

46- Erener, E. (2017): Assessing The Pedign and Development Programs for Teachers: challenges and Successes. Ph. D. The Faculty of the Charter College of Education, California State University, Los Angeles.

47- Garrison, D.R.(2011): E-Learning in the 21 st century: A frame work for research and Practice. Taylor& Francis.

48- Gecer, A. (2013): "Lecturer- Student communication in blended learning environment". Educational sciences. Theory and Practice, 13(1), 362- 367.

49- Greenhow, C. M. & Gleason, B. W. (2017): Hybrid Learning in higher education: The Potential of teaching and learning with robot-mediated communication education conference presentations, posters and proceedings, IOWA STATE University, available at: https:// Lib. Dr. iastate. edu/ edu. Conf.

50- Huang, R. H, Zhou, Y. L. & Yang, y. (2017): Blended Learning: Theory in to practice. Beijing. Higher Education press.

51- Iwai, Y.(2020): Online Learning during the COVID-19 Pandemic: What do we gain and what do we lose when Classrooms go Virtual?, Scientific American. available at: https:// blogs. Scientific American. Com/ observations/ online- learning- during- the- covid-19-pandemic/

52- Jun, X., Hong- Zheng, S., Tzu- Han Lin, M., Zhimin, P. & Hsu- chen, c. (2020): What makes learners a good fit for hybrid learning? Learning Competences as predictors of experience and satisfaction in hybrid

learning space. British Journal of Educational Technology, 51(4), 1203- 1219

53- Milheim, W. D. (2006): Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses, Educational and Delivery Technology, 46(6).

54- Patrick, S. & Sturgis, S. (2015): Maximizing Competency Education and Blended Learning: Insights from Experts. Vienna: Inacol

55- Pinto, M- B. & Anderson, W. (2013): A little Knowledge goes along way: Student expectation and Satisfaction with hybrid learning. Journal of Instructional Pedagogies, (10), 65- 76.

56- Raes, A., Detienne, L., Windely, I.& Depaepe, F. (2019): A systematic Literature Review on Synchronous Hybrid learning, Gaps Identified, Learning Environments Research, springer nature, B. V, pp. 6- 13.

57- Roy, D. (2020): Trying to homeschool because of Corona Virus? Here are 5 tips to help your child learn. March. available at: https:// the conversation. Com/ trying- to- homeschool- because- of- coronavirus- here- are- 5- tips- to- help- your- child- learn- 133773.

58- Singh, H. (2003): "Building effective blended learning programs". Educational Technology, 43(6)

59- Staker, H. (2011): The Rise of K-12 Blended Learning Profiles of emerging models. US. Innosight Institute.

60- The Education Recovery Group (2020): Blended Learning further reading and research, available at: https:// education. gov. scot/ media/ nzme4xxa/ cergblend learning further reading research new.pdf.

61- Wade, R. (2013): What happens when you hear or see the term "Blended Learning"? An article available at: https:// e-learning papers. eu/ en/ article/ what- happens- when- you- hear- or- see- the- term- % E2% 80% 98 Blended- Learning% E2% 99% 3F.

62- Walne, M. B (2012): Emerging blended- Learning Models And School Profiles. US. Greater Houston.

63- Washington, L., Penny, G.& Jones, D. (2020): Perceptions of Community College Students and Instructors on Traditional and Technology-Based Learning in a Hybrid Learning Environment. Journal of Instructional Pedagogies.

64- Yang, Yu- fen (2012): "Blended Learning for college students with English Reading Difficulties". Computer Assisted language Learning. 25(2). P. 393- 410